

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية





المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التفسير

للفصل الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الأول

الحلول أون لاين
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية - وزارة التعليم

التفسير - للصف الثاني المتوسط - الفصل الدراسي الأول /

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٢٩ هـ

١٤٤ ص، ٢١ × ٥، ٢٥ سم

ردمك: ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - القرآن الكريم وتفسيره - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية - كتب دراسية أ - العنوان

١٤٢٩ / ٤٩٩٤

ديوي ٦، ٢٢٧

رقم الإيداع: ١٤٢٩ / ٤٩٩٤

ردمك: ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على " منصة عين "



IEN.EDU.SA

الكلول أون لاين
hulul.online

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حلولة
الحلولة اون لاين
hulul.online

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد :
فهذا مقرر التفسير للصف الثاني المتوسط، وفق المقرر الذي أقرته وزارة التعليم .

وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي :

- (١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرساً مستقلاً، يراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي .
 - (٢) وضع تمهيد لكل مقطع، يمثل مدخلاً يضع الطالب في صورة ما ستحدث عنه الآيات .
 - (٣) ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار .
 - (٤) بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب، مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقها من الآيات دون إطالة .
 - (٥) استنباط أهم الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات، دون خوض في الخلافات، وإغراق في التفاصيل .
 - (٦) وضع نشاط صفحي في أثناء كل درس، بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز على ما يخدم موضوع الآيات .
 - (٧) صياغة أبرز الآثار السلوكية التي نستنبطها من الآيات، مع اشتراك الطالب في استنباطها في بعض الآيات .
 - (٨) وضع أسئلة في نهاية كل موضوع، يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه .
 - (٩) إضافة معلومات إثرائية، في نهاية بعض الموضوعات لزيادة حصيلة الطالب العلمية .
- وقد صغنا ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي . ولكي تحقق الفائدة فعليك - أخي الطالب - أن تربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع حياتك، لأنك من المخاطبين بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بأدابها، في حياتك وتعاملك مع أهلك ومجتمعك .
- وعلى ولي أمر الطالب الحرص على غرس المثل العليا، والأخلاق الفاضلة في ابنه، وحثه على التمسك بدينه، ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به .
- نسأل الله التوفيق والسداد، في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به ويشيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

محتوى الفصل الدراسي الأول

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	من	إلى				
٨	٤	١	الجمعة	١	المنة بعنة النبي ﷺ	الأولى
١٢	٨	٥	الجمعة	٢		
١٦	١١	٩	الجمعة	٣		
٢٤	-	-	الحج	٤	التعريف بسورة الحج	الثانية
٢٨	٤	١	الحج	٥	من أهوال يوم القيامة والأدلة على البعث	الثالثة
٣٢	٧	٥	الحج	٦		
٣٦	١٠	٨	الحج	٧		
٤٠	٢٩	٢٥	الحج	٨	مكانة البيت ومناسك الحج	الرابعة
٤٤	٣١	٣٠	الحج	٩		
٤٨	٣٥	٣٢	الحج	١٠		
٥٢	٣٧	٣٦	الحج	١١	من أمثال القرآن الكريم	الخامسة
٥٦	٧٦	٧٣	الحج	١٢		
٦٢	٧٨	٧٧	الحج	١٣		
٦٨	٤	١	المنافقون	١٤	صفات المنافقين	السادسة
٧٢	٨	٥	المنافقون	١٥		
٧٦	١١	٩	المنافقون	١٦		
٨٢	-	-	المؤمنون	١٧	التعريف بسورة المؤمنون	السابعة
٨٦	١١	١	المؤمنون	١٨	صفات المؤمنين	الثامنة
٩٤	٢٢	١٧	المؤمنون	١٩	من آيات الله الكونية	التاسعة
١٠٠	٦١	٥١	المؤمنون	٢٠	من صفات المؤمنين	العاشرة



رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	من	إلى				
١٠٦	١٠١	٩٩	المؤمنون	٢١	حال الكافر في مواقف يوم القيامة	الحادية عشرة
١١٠	١١١	١٠٢	المؤمنون	٢٢		
١١٤	١١٨	١١٢	المؤمنون	٢٣		
١٢٠	-	-	النور	٢٤	التعريف بسورة النور	الثانية عشرة
١٢٤	٥	١	النور	٢٥	حفظ الغرض	الثالثة عشرة
١٣٠	٢٩	٢٧	النور	٢٦	من أداب الاستئذان	الرابعة عشرة
١٣٦	٣١	٣٠	النور	٢٧	حفظ البصر والفرج	الخامسة عشرة

الوحدة الأولى

المنة ببعثة النبي ﷺ

حلولة
الحلولة اون لاين
hulul.online

تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)



ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١-٤) من سورة الجمعة تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين ما في السورة من أسباب النزول.
- (٤) أستشعر فضل الله تعالى على العرب ببعثة محمد ﷺ.
- (٥) أخذ العبرة بالمثل الوارد في السورة.
- (٦) أستنتج أهم أحكام وفضائل يوم الجمعة.

سميت هذه السورة بالجمعة لورود ذكر يوم الجمعة فيها، والجمعة مشتقة من الجمع، لأن أهل الإسلام يجتمعون فيه كل أسبوع مرة، وكان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون^(١). فهي سورة مدنية وعدد آياتها إحدى عشرة آية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ
الْعَرِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَسْأَلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾

موضوع الآيات

بيان منة الله علينا ببعثة محمد ﷺ وفضل أمته.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
المنزه عن كل نقص.	القدوس
العرب الذين لا يقرؤون ولا كتاب منزل عندهم.	الأميين

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يعظم الله تعالى وينزهه، عن كل ما لا يليق به من النقص والعيب ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ المنزه عن كل نقص ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ العزيز الذي لا يغالب، الحكيم
في تدبيره وصنعه، الذي يضع كل شيء موضعه اللائق به.

وهذه الآية تفيد:

- كل المخلوقات تنزه الله تعالى عن العيوب والنقائص وعمّا لا يليق به.
- من أسماء الله تعالى الحسنی: الملك والقدوس والعزیز والحكيم.

٢
الآية

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ أرسل في العرب الذين لا يقرؤون، وليس عندهم كتاب سابق، رسولاً منهم إلى الناس جميعاً، ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَّيَهُمْ﴾ ويطهرهم من الشرك والعقائد الفاسدة، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ويعلمهم القرآن والسنة، ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وإن كانوا من قبل بعثته لفي انحراف واضح عن الحق.

٣
الآية

﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ كما أرسله سبحانه إلى قوم آخرين لم يجئوا بعد، وسيجيئون من العرب ومن غيرهم. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٤
الآية

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ذلك البعث للرسول ﷺ في أمة العرب وغيرهم، فضل من الله، يعطيه من يشاء من عباده. ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

وهذه الآيات تفيدنا:

- أعظم نعمة أنعم الله تعالى بها علينا، هي بعثة نبينا محمد ﷺ لأن الله أنقذنا به من الظلمات إلى النور.
- من رحمة الله بعباده، أن أرسل الرسول من جنسهم ليسهل البيان ويحصل المقصود.
- أعظم مهمات الرسول ﷺ: تلاوة آيات القرآن على الناس، ويطهرهم من الشرك والعقائد الفاسدة، والأخلاق الذميمة، وتعليمهم القرآن والسنة.
- الناس قبل بعثة الرسول ﷺ في ظلمة عظيمة وجهل واضح، وهكذا حال من لم يؤمن به بعد بعثته.

بعث الله رسوله ﷺ للدعوة لإخلاص الدين لله وإبطال الشرك وتطهير المجتمعات من الأخلاق الذميمة التي كان عليها أهل الجاهلية، أذكر ثلاثة من أمور الجاهلية التي حرمها الإسلام.

الربا
شرب الخمر
وأد البنات

(١)
(٢)
(٣)

آثار سلوكية

- أحبُّ رسول الله ﷺ وأقتدي به، وأكثر من الصلاة والسلام عليه، لأن الله عز وجل أخرجنا به من الظلمات إلى النور.

١- ضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب:

الحكيم	الَّذِينَ
العزیز	الْقُدُوسِ
القدوس	الْعَزِيزِ
الملك	الْحَكِيمِ

العرب الذين لا يقرؤون

بعثة محمد صلى الله عليه وسلم

تلاوة القرآن الكريم على الناس
وتطهيرهم من المعتقدات الفاسدة
والأخلاق السيئة وتعليمهم القرآن
والسنة

وأخرين منهم لما يلحقوا بهم

٢- مَنْ الْأَمِيُون الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ فِيهِمْ رَسُولًا؟

٣- بينت الآيات أعظم نعمة أنعم الله بها علينا فما تلك النعمة؟

ولماذا هي من أعظم النعم؟

٤- استنبط من الآيات ثلاثاً من مهام الرسول ﷺ.

٥- استدل من الآيات على أن رسالة النبي ﷺ عامة لجميع الناس.



تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٨)

كثيراً ما يضرب الله تعالى الأمثال لعباده، ليقرب لهم المعنى المعقول بأمر مشاهد محسوس، ليرسخ المعنى ولتنضف النفوس من الوقوع في عمل مشابه.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا
إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَتَّ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَمْنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ أَلْمَوْتُ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

موضوع الآيات

- التحذير من مشابهة في ترك العمل وادعائهم أنهم أولياء الله.

اليهود **ب**العلم

أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
كتباً.	أسفاراً
تدينوا باليهودية.	هادوا

الحلول اون لاين
hulul.online

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ شَبَّهَ اللهُ الَّذِينَ لَمْ يَعْمَلُوا بِكُتُبِهِمْ، بِالْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ كِتَابًا لَا يَدْرِي مَا فِيهَا، ﴿بِنَسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ قَبِحَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لَا يُوَفِّقُ الَّذِينَ يَتَجَاوَزُونَ حُدُودَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ طَاعَتِهِ.

وهذه الآية تفيد:

- أن هؤلاء لم يكونوا يعملون بما في كتبهم المنزلة عليهم، ومنه الإخبار بنبوذة محمد ﷺ فاستحقوا غضب الله عليهم.

الدرس

٢

لأن الحمار يحمل على ظهره كتباً من كتب العلم لا يبتلعها
بها ولا يعقل ما فيها



- شبه الله تعالى الذين لم يعملوا بالكتاب المنزل عليهم بالحمار، لماذا شبههم بذلك؟

• ما العبرة التي أستفيدها؟

وجوب العمل بالعلم فترك العلم من صفات اليهود.....

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ﴾ إن ادّعيتم أيها اليهود- كذباً- أنكم أحباء الله
دون غيركم من الناس، ﴿فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في ادعائكم، حب الله لكم من دون الناس.

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ولا يتمنى هؤلاء الموت أبداً، بسبب ما قدموه من الكفر والظلم، فهم يخافون
العقوبة. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ لا يخفى عليه من ظلمهم شيء.

إضاءة



هذه الآية، فيها إعجاز غيبي للقرآن، حيث بينت أنهم لن يتمنوا
الموت أبداً، وقد وقع فعلاً ما أخبرت به الآية، فلم يتمنوه، وقد كان
بإمكانهم تمنيه، من أجل معاندة القرآن ولم يفعلوا، لعلمهم بأنهم
كاذبون في دعواهم أنهم أولياء لله من دون الناس.

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ قل: إن الموت الذي تهربون منه لا مفر منه، فإنه أت إليكم عند مجيء آجالكم، ﴿تُرْزَوْنَ﴾ يوم القيامة ﴿إِنَّ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ الذي يعلم كل غائب، وكل حاضر مشاهد ﴿فَيُنزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وهذه الآيات تبين:

- كذب هؤلاء في دعواهم أنهم أحباب الله، وأن الله تعالى لن يعذبهم، وذلك بتحديهم أن يطلبوا الموت إذا كانوا صادقين.
- أن الله بيّن أن اليهود لا يتمنون الموت، تعلمهم بأنهم كاذبون في دعواهم وأنهم ظالمون.
- أن الموت نهاية كل مخلوق حي، ولا بد أن يكون بعده البعث والجزاء والحساب فعلى العاقل أن يستعد لهذا المصير المحتوم.

- أتزود من الأعمال الصالحة، حتى أحب لقاء الله، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

آثار سلوكية

لعدم عملهم بالتوراة المنزلة عليهم شبيههم بالحمار يحمل على ظهره كتباً من كتب العلم لا ينتفع بها ولا يعقل ما فيها

س ١. علل:

شبه الله تعالى الذين لم يعملوا بكتبهم بالحمار يحمل أسفارا.

س ٢. استنبط فائدتين من قول الله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾.

س ٣. بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بَيْسَ مِثْلَ الْقَوْمِ﴾. ﴿رَحِمْتُمْ﴾. ﴿رُزُونَ﴾.

١- قبح مثل القوم ٢- ادعيتم ٣- ترجعون

أن الموت نهاية كل حي يجب العمل للحساب بعد الموت

تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (٩) إلى الآية رقم (١١)

سبب النزول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن نصلّي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عيرٌ تحمل طعاماً، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً، فنزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١﴾﴾

موضوع الآيات

وجوب السعي إلى صلاة الجمعة عند سماع نداءها الثاني، وحرمة البيع بعده.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
رزق الله.	فضل الله
ما يلهي من غناء وزينة ونحوهما.	لهواً

الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e
تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إذا نادى المؤذن النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، فامضوا إلى سماع الخطبة، وأداء الصلاة، ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ وتركوا البيع، وكذلك الشراء، وجميع ما يشغلكم عنها، ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ذلك الذي أمرتم به، خير لكم في الدنيا والآخرة؛ لما فيه من غفران ذنوبكم ومثوبة الله لكم، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ مصالح أنفسكم فافعلوا ذلك.



في عهد من زيد الأذان الثاني لصلاة الجمعة؟

() أبو بكر الصديق رضي الله عنه () عمر بن الخطاب رضي الله عنه () عثمان بن عفان رضي الله عنه

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فإذا سمعتم الخطبة، وأديتم الصلاة، فانتشروا في الأرض، ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ واطلبوا من رزق الله بسعيكم، ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ واذكروا الله كثيرًا في جميع أحوالكم؛ لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وهاتان الآيتان تفيضان:

- وجوب صلاة الجمعة على الرجال المقيمين غير المسافرين.
- وجوب السعي لصلاة الجمعة عند سماع النداء الثاني لها، والسنة التذكير لها قبل ذلك.
- حرمة البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني، وذلك لوجوب حضور الخطبتين والصلاة.

إضاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غُسل الجنابة ثم راح فكأنما قَرَّبَ بَدَنَهُ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قَرَّبَ بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قَرَّبَ كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قَرَّبَ دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قَرَّبَ بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر»^(١).

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ إذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرَّقوا إليها، وتركوك -أيها النبي- قائماً على المنبر تخطب، ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ قل لهم أيها النبي -: ما عند الله من الثواب والنعيم، أنفع لكم من اللهو ومن التجارة، ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّزْقِينَ﴾ والله وحده خير من رزق واعطى، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة.

وهذه الآية تفيد:

- أن حضور مجالس الذكر خير مما يشتغل به الناس من اللهو والتجارة، ولا يعني هذا ترك العمل وطلب الرزق.
- من دعت نفسه لترك عمل الخير، فليذكرها بعظيم ما عند الله من الأجر والفضل والرزق الطيب.



آثار سلوكية

١. أبادر إلى الصلاة وأترك ما يشغلني عنها، لأنال خيري الدنيا والآخرة.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات

٢. أكثر من ذكر الله في جميع أحوالي

أ- " واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون "

ب- " وذرُوا البيع "

٢- قائماً على المنبر يخطب

٣- عن جابر بن عبد الله قال : بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلاً فنزلت هذه الآية " وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً "

٤- حضور مجالس الذكر خير مما يشتغل به الناس من اللهو والتجارة

س ١. استدل من الآيات على ما يأتي:

أ - قرن الله عز وجل طلب الرزق بذكره ليتحقق الفوز بخيري الدنيا والآخرة.

ب - حرمة البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني.

س ٢. ما المراد بالقيام في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ؟

س ٣. ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا لَهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ؟

س ٤. استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ

مِنَ التِّجَارَةِ ﴾ .



خصائص يوم الجمعة وكثيرة ومن أهمها:

- ١- استحباب الاغتسال والتطيب لصلاة الجمعة.
- ٢- استحباب التكبير لسماع الخطبة وحضور الصلاة.
- ٣- في يوم الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: « فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقللها»^(١).
- ٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»^(٢).

الجلول اون لاين
hulul.online

(٢) أخرجه مسلم- حديث رقم (٨٥٤).

(١) أخرجه مسلم- حديث رقم (٨٥٢).



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الثانية

التعريف بسورة الحج

الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online



التعريف بسورة الحج

أولاً: سبب التسمية:

سميت بذلك، إشارة لهذه الشعيرة العظيمة، وتخليداً لدعوة إبراهيم الخليل عليه السلام، حين انتهى من بناء البيت، ونادى الناس للحج، فأسمع الله صوته من في الأرض ومن في الأصلاب والأرحام. ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾. ولا توجد سورة في القرآن، باسم ركن من أركان الإسلام الخمسة غير هذه السورة.

ثانياً: مكان نزول السورة وزمانها:

هذه السورة منها ما هو مكّي ومنها ما هو مدني كآيات الحج والقتال، وهي السورة الثانية والعشرون في ترتيب المصحف، وآياتها: ٧٨ آية.

إضاءة

افتتحت سورة الحج بالأمر بالتقوى، واختتمت بذكر أعمال التقوى، من الصلاة وفعل الخير والجهاد، ثم بيان عاقبة من اتقى، وأن الله يتولاه وينصره ويكفيه ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة، فتعم المولى ونعم النصير.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- أذكر سبب تسمية سورة الحج بهذا الاسم.
- أحدد الزمن الذي نزلت فيه السورة.
- أستنتج أهم موضوعات السورة.
- أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

ثالثاً: موضوعات السورة:

اشتملت هذه السورة على موضوعات
وقضايا كثيرة، من أبرزها ما يأتي:

وجوب
توحيد الله
والبراءة
من الشرك
وأهله

بيان
سماحة
الشريعة
ويسرها.

الإذن بالقتال
لمن ظلموا،
وشروط
تمكين الله
لعباده في
الأرض.

ذكر الحج
والهدى
وأحكامهما.

ذكر الأدلة
على إمكان
البعث بعد
الموت.

تعظيم أمر
الساعة،
وذكر طرف
من أهوال
القيامة.



أكمل العبارة الآتية:

افتتحت هذه السورة بـ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ولم تفتح سورة بمثل ذلك إلا سورة
النساء. وهاتان السورتان إحداهما في النصف الأول من القرآن والثانية في
النصف الثاني منه، والمناسبة بينهما أن سورة **النساء** ذكرت ببدء خلق بني
آدم، وسورة الحج ذكرت بمصيرهم.

رابعاً: من مظاهر عظمة خلق الله في السورة:

(١) خلق الإنسان أطواراً. آية (٥).

(٢) خلق الذباب. آية (٧٣).



آثار سلوكية

- أبادر بعد بلوغي واستطاعتي إلى حج بيت الله الحرام، مؤدياً بذلك الركن الخامس من أركان الإسلام.

س ١ : من الذي نادى الناس إلى حج بيت الله؟

س ٢ : ما شروط تمكين الله لعباده في الأرض؟

س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ - عدد آيات سورة الحج (٨٧ - ٩٨ - ٧٨).

ب - افتتحت سورة الحج بالأمر بـ (الحج - تقوى الله - الصيام).

ج - ورد سجود التلاوة في سورة الحج (مرة - مرتين - ثلاث

مرات).



١- إبراهيم عليه السلام

٢- إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الوحدة الثالثة

من أهوال يوم القيامة
والأدلة على البعث

الحلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورة الحج من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١- أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢- أفسر آيات سورة الحج من (١-١٠) تفسيراً سليماً.
- ٣- أستنتج الدلائل على عظم أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
- ٤- أستنتج الأدلة على البعث الواردة في الآيات.
- ٥- أبين سببي التكذيب بالبعث.
- ٦- أستشعر أثر الإيمان بهذه الدلائل في زيادة الإيمان.

جاءت هذه السورة بعد سورة الأنبياء، التي تردد فيها الوعيد والتخويف من العذاب وقرب الحساب، حيث قال في أولها ﴿ أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ وقال في آخرها ﴿ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ ﴾ لذا ناسب أن يذكر بعدها في أول سورة الحج، الساعة وأهوالها، وبيان الأدلة على إمكان وقوعها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَرٌّ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآتَاهُ، يَضِلُّهُ، وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾

موضوع الآيات

بيان شدة الهول عند قيام الساعة.

معناها	الكلمة
اضطراب الأرض عند قيامها.	زلزلة الساعة
تنشغل لهول ماترى عن أحب الناس إليها.	تذهل
متمرد على الله.	مريد

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًاوَارِيكُم﴾ هذا نداء من الله لكل الناس، أن يتقوه و يحذروا عقوبته، فيمتثلوا الأوامر ويجتنبوا النواهي ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إن ما يحدث عند قيام الساعة من الأهوال شيء عظيم لا يعلم مداه إلا الله وحده.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخَلْقِ»^(١)
وقال طلق بن حبيب: التقوى: أن تعمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله.

﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾

عندما ترون قيام الساعة، تنسى الأم رضيعها الذي ألقمته ثديها، لشدة ما نزل بها من الهول ﴿وَنَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾ وتُسقط الحامل حملها من الرعب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ وتغيب عقول الناس فهم مثل السكارى، من شدة الهول، وليسوا بسكارى من الخمر ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ولكن شدة العذاب، أفقدتهم عقولهم وأذهلتهم.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- وجوب تقوى الله، وحقيقتها أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الأوامر واجتناب النواهي.
- أن كل شيء يضطرب ويتزلزل عند قيام الساعة، من شدة الهول وفضاعة الأمر.
- أن الخلق يصابون بالفزع، حتى تنسى المرضعة رضيعها وتسقط الحامل جنينها، ويبدو الناس كأنهم سكارى.



ما وجه الشبه بين فزع الناس عند قيام الساعة وبين السكارى الذين يشربون الخمر؟

ذهاب العقل

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي يخاصمون ويشككون في قدرة الله على البعث، وأنه ليس هناك يوم آخر ولا جنة ولا نار ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ أي يتبع هذا المخاصم في أمر البعث، كل شيطان من الإنس والجن متمرد على الله.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَاتَّهَ، يُضِلَّهُ﴾ قدر الله على هذا الشيطان المتمرد، أنه يضل كل من تولاها واتبعه ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أي يسوقه إلى عذاب جهنم المتقدمة جرأاً اتباعه له.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- تحريم الجدل بالباطل.
- التحذير من اتباع المضللين من شياطين الإنس والجن.
- أن من اتبع المضللين أضلوه، وقادوه إلى النار.



آثار سلوكية

١- أتقي الله و أعمل الصالحات، حتى تُقربني من الله وتَقيني عذابه.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات

٢
ابتعد عن الجدل بالباطل

أن يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل الأوامر واجتناب النواهي

س ١- ما حقيقة التقوى في قوله تعالى: (اتقوا ربكم)؟

س ٢- ما حال كل مما يأتي عند قيام الساعة؟

المرضعة.....الحامل.....الناس.....

س ٣- صل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الحلول اون لاين
الفائدة alutlul.online الآيات

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾

﴿كُذِّبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضَلُّهُ﴾

﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾

﴿تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ﴾

أن كل شيء يضطرب عند قيام الساعة

تحريم الجدل بالمحاطل.

أن من اتبع المضلين أضلوه

المرضعة تنسى
رضيعها

الحامل يسقط
حملها

الناس
كالسكارى



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٧)

من أحوال يوم القيامة والأدلة على البعث

لما ذكر الله أحوال الناس يوم القيامة وأحوالها، دَلَّ على إمكانية وقوع البعث بأدلة يعرفها كل من له عقل.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْفِكُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرْذِلُ إِلَىٰ أَزْدِلِ الْأَعْمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ رَوْحٍ بِهَيْجٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلِيمٌ غَدِيرٌ ۝ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّأَرْبَابٍ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ فِي الْقُبُورِ ۝﴾

موضوع الآيات

• اختر من الآتي موضوعاً مناسباً للآيات:

- الأدلة العقلية على وقوع البعث بعد الموت.
- الأدلة العقلية على خلق الإنسان.

الكلمة	معناها
عَلَقَةٌ	دم أحمر غليظ يعلِّقُ في الرحم.
مِضْغَةٌ	قطعة لحم صغيرة قدر ما يُمضغ.
مِخْلَقَةٌ	تامة الخلق.
أرذَلُ	سِنُّ الهرم وضعف العقل.
رَبَتْ	ارتفعت وزادت لارتوائها.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَتَّأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ﴾ أي إن كنتم في شك، من أن الله يحيي الموتى وبيعتكم بعد فنائكم، ﴿فَإِنَّا خَلَقْتُمْ مِّنْ تُرَابٍ﴾ أي فإن الله قد خلق أباكم آدم من تراب، فكيف تنكرون وقوع البعث ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ ثم تناسلت ذريته من نطفة، وهي ماء الرجل عندما يقذفه في رحم المرأة ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ فتتحول النطفة إلى علقة، وهي الدم الأحمر الغليظ الذي يعلق في جدار الرحم ﴿ثُمَّ مِنْ مِّضْغَةٍ مُّخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾ ثم تتحول العلقة إلى مِضْغَةٍ، وهي قطعة لحم صغيرة قدر ما يُمضغ، فتكون تارة مخلقة أي: تامة الخلق تنتهي إلى خروج الجنين حياً، وتكون تارة غير مخلقة، فتسقط من الرحم لغير تمام. ﴿الَّذِينَ لَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ أي نبقى في الأرحام ما نشاء، وهو المخلوق إلى وقت ولادته ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ وبهذا تكتمل أطوار خلقكم بإخراجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً ﴿ثُمَّ لِيَتَّبِعُوا أَسْدَٰكُمُ﴾ ثم تكبرون وتبلغون تمام القوة واكتمال العقول ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُوَفِّقُ﴾ وبعض الأطفال قد يموت قبل ذلك ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ وبعض الناس يكبر حتى يبلغ سن الهرم وضعف العقل ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ فيصل هذا المعمر الهرم إلى حالة لا يعلم فيها شيئاً، مما كان يعلمه قبل ذلك.

ثم شرع سبحانه في ذكر دليل عقلي آخر على البعث فقال: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أي ترى الأرض يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها الماء تحركت بالنبات تفتتح عنه، وارتفعت وزادت لارتوائها، وأظهرت من أصناف النباتات ما يروق منظره، وتبتهج النفس لرؤيته.

رتب أطوار خلق ذرية آدم عليه السلام فيما يأتي:

علاقة	نطفة	طفل مكتمل	مضغة	الاستقرار في الرحم
٢	١	٥	٣	٤

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ أي المذكور مما تقدم من آيات قدرة الله تعالى، فيه دلالة بينة على أن الله سبحانه هو الرب المعبود بحق، الذي لا تنبغي العبادة إلا له ﴿وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾ أي أن الله قادر على إحياء الناس بعد موتهم ﴿وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ودال على أن الله قادر على كل شيء لا يعجزه أمر مهما كان.

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّأَرِيَبَ فِيهَا﴾ وأن ساعة البعث آتية لا شك فيها ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ أي يخرجهم من القبور لمحاسبتهم ومجازاتهم.

وتفيدنا الآيات:

- أن بعث الناس بعد موتهم واقع لا محالة، وهو عقيدة لا يصح إيمان أحد بدونها، ولا تصلح الحياة إلا بها.
- أن من أدلة إمكان البعث:
- ١- أن الله الذي خلقنا أول مرة من العدم، قادر على إعادتنا مرة أخرى.
- ٢- أن إحياء الأرض بالنبات بعد موتها وهمودها، دليل على إحياء الناس بعد موتهم.
- أن البعث بعد الموت كما دلت عليه النصوص الصحيحة دلت عليه الحجج العقلية الصريحة.
- أن ذرية آدم، خلقت من النطفة، ثم تطورت أطواراً حتى اكتمل خلقهم في بطون أمهاتهم، ثم خرجوا بعد ذلك أطفالاً.



آثار سلوكية

- ١- أُصدِّقْ بالبعث وبكل ما جاء من عند الله.
- ٢- أَسْتَمِرْ وقتي بطاعة الله تعالى، لأن الله سيبعثنا لا محالة.

١- إن الله خلقنا أول مرة من العدم قادر على إعادتنا مرة أخرى إن الله الذي أحيا الأرض بالنبات بعد موتها قادر على إحياء الناس بعد موتهم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم

" وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج "

س١: صل الكلمة بمعناها المناسب فيما يأتي:

معناها	الكلمة
تامة الخلق	عَلَقَةٌ
من الهرم وضعف العقل	مَضْغَةٌ
نطفة	مُخَلِّقَةٌ
قطعة لحم صغيرة	أَرْذَلٌ
دم أحمر غليظ	

س٢: اذكر دليلين عقليين على إمكان البعث.

س٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

- أن من كبر سنه تضعف قوته.
- أن المطر حياة للأرض.

تفسير سورة الحج من الآية
رقم (٨) إلى الآية رقم (١٠)

لما بيّن الله عز وجل أدلة البعث بوضوح، ذكر أن بعض الناس
يجادل في البعث وينكره.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ۗ ۝٨ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَذَابَ الْحَرِيقِ ۗ ۝٩ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ۗ ۝١٠﴾

الموضوع الآيات
hulul.online

بيان أسباب التكذيب بالبعث.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يُميل عنقه إعراضاً وتكبراً	ثاني عطفه

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



لما بين الله تعالى أدلة البعث بوضوح، ذكر أن بعض الناس يجادل في ذلك وينكره، فقال:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ أي ومن الناس من يجادل في توحيد الله تعالى، واصطفائه رسوله ﷺ ويجادل في كتابه بغير بينة ولا حجة ولا برهان.

٨

فكر

- ما الفرق بين الحوار والجدال؟

الحوار:

الجدال:

يكون بالعلم والبيّنة والبرهان بغية الوصول إلى الحق
يكون فيه الخصومة والرغبة في إقحام الخصم بغير بينة ولا
برهان

وحالته عند جداله

﴿ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يُمِيلُ عُنُقَهُ وَيَلْوِيهِ
تكبراً وإعراضاً ﴿ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ فسوف يصيبه خزي
وهوان في الدنيا، باندحاره وافتضاح أمره ﴿ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ونعذبه يوم القيامة بالنار المحرقة.

ويقال له يوم القيامة:

﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾ أي ذلك الذي تلقاه من الخزي
والعذاب، بسبب ما فعلته من المعاصي، وباستكبارك وإعراضك
عن قبول الحق.

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ أي لا يظلم أحداً لكمال عدله
سبحانه، ولا يعذب أحداً إلا بذنب قدّمه.

إضاءة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي
ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ
يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً،
قَالَ: إِنْ اللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ:
بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ.»^(١)

وهذه الآيات تفيد ما يأتي:

- قبح الجدل بغير علم ولا بينة.
- الكبر ذنب عظيم، يدعو صاحبه إلى رد الحق واستصغار الخلق واحتقارهم.
- من صفات المستكبر: أن يلوي عنقه ويستصغر من حوله، ولا ينظر إليهم إلا بطرف عينه.
- أن من جادل بغير علم ولا بينة، واستكبر عن قبول الحق، جوزي بالهوان في الدنيا والعذاب المحرق في الآخرة.

آثار سلوكية

- أكره الجدل بغير الحق؛ لأنه لا يأتي بخير.

١- التكبر والإعراض عن الحق

٢- الجهل والهوى والتقليد الأعمى

٣- في الدنيا خزي وهوان ويوم القيامة عذاب بالنار المحرقة

٤- إن الله عز وجل لا يظلم أحداً من عباده لكمال عدله

س ١: ما سبب تكذيب المشركين بالبعث؟

س ٢: الجدل بالباطل يبني على ثلاثة أمور. اذكرها.

س ٣: بين عقوبة من يجادل بغير علم.

س ٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

الوحدة الرابعة

مكانة البيت

ومناسك الحج

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٢٥) إلى الآية رقم (٢٩)

جمع المشركون بين الكفر بالله ورسوله ﷺ، وبين الصد عن سبيل الله، ومنع الناس من الإيمان، والصد أيضاً عن المسجد الحرام، الذي ليس ملكاً لهم ولا لأبائهم، بل الناس فيه سواء المقيم فيه والقادم إليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَائِدُ وَمَنْ يُوَدِّعْ فِيهِ بِالْأَحْكَامِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ فِي سَبْعًا وَطَهَّرَ بُيُوتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝٢٦ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أُولِي الْأَرْبَابِ لِيَؤْمَرُوا مِنْ كُلِّ بَلَدٍ ۝٢٧ فَوَجَّعْنَاهُمْ وَلِيَسْهَبُوا فِي سُبُلِهِمْ وَيَخْلُقُوا فِي لِجَابِئِهِمْ وَيَخْتَلِفُ فِي أَهْوَائِهِمْ وَتَجَمَّعُوا فِي الْحَجِّ ۝٢٨ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْتُوا ذُرْوَاهُمْ فَلْيَرْجِعُوا فِي أَسْبَابِهِمْ ۝٢٩

موضوع الآيات

بيان حرمة الصد عن سبيل الله، ومشروعية الحج وحكمته.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- أبين معاني الكلمات الغريبة.
- أفسر الآيات (٢٥ - ٣٧) من سورة الحج تفسيراً سليماً.
- أقارن بين مفهومَي: الصد عن المسجد الحرام، والإلحاد فيه.
- أمثل لصور الإلحاد في البيت الحرام.
- أستنتج أسس دعوة إبراهيم عليه السلام لتعظيم البيت الحرام.
- أستشعر أهمية تعظيم بيت الله الحرام وحرماته وشعائره.

الكلمة	معناها
بوأنا	هيأنا وبينا.
ضامر	البعير الخفيف اللحم.
بهيمة الأنعام	هي الإبل والبقر والغنم.
تفتهم	وسخ أبدانهم.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿ ٢٥ ﴾ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ** ﴿٢٥﴾ ويمنعون غيرهم من الدخول في دين الله، ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ ﴿٢٦﴾ ويصدون رسول الله ﷺ والمؤمنين في عام «الحديبية» عن المسجد الحرام، الذي جعلناه لجميع المؤمنين، ﴿سَوَاءً أَعْرَضُوا فِيهِ وَالْبَادِ﴾ ﴿٢٧﴾ فيه سواء المقيم والقادم إليه، ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُلْطَمِ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿٢٨﴾ ومن يرد في المسجد الحرام، كان يعصي الله فيه، نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ مَوْجِعٍ.

وهذه الآية تفيد:

- الوعيد الشديد لمن صد الناس عن سبيل الله وعن بيت الله الحرام.
- المسجد الحرام بيت الله وحرمة يقصد للحج والعمرة.
- أن من أعظم الذنوب، أن يعزم الإنسان على الظلم والمعصية في الحرم.

- في صلح الحديبية صد كفار قريش النبي ﷺ والمؤمنين عن المسجد الحرام وذلك في السنة.

٢هـ ○ ٤هـ ○ ٦هـ ●

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ واذكر- أيها النبي- إذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مكان البيت، وهَيَّأْنَا له وقد كان غير معروف، ﴿ أَنْ لَأَشْرُفَ بِى شَيْئًا ﴾ وأمرناه ببناء البيت العتيق، خالصا لله، على تقوى من الله وتوحيده ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ ﴾ وطهر بيتي من الأوثان والأقدار، لمن يعبد الله فيه بالطواف والصلاة.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب تطهير بيت الله من مظاهر الشرك والمعاصي، ومن كل قذر ووسخ يؤذي الطائفين والعاكفين.
- عظم فضل الصلاة والطواف في الحرم، ودلت السنة على أن من صلى فيه صلاة، كتبت له بمئة ألف صلاة.

﴿ وَإِذْ فِي النَّاسِ بِالْحِجِّ ﴾ وأعلم- يا إبراهيم- الناس بوجوب الحج عليهم، ونادهم لحج بيت الله، فقام فدأهم، فأسمع الله صوته أهل الأرض ومن لم يأتوا بعد، ﴿ يَا تَوَكُّبًا رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ يأتوك على مختلف أحوالهم، مشاةً، ويأتوك ركباناً على كل ضامر من الإبل، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرَ اللَّهُ بِيَوْمِهِ الَّذِينَ هَؤُلَاءِ قَدِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ شُرَكَاءُ فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ يأتيهم من كل ضامر من كل طريق بعيد.

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ ليحضروا منافع لهم من: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم وطاعتهم، وتكسبهم في تجارتهم، وغير ذلك؛ ﴿ وَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي الْأَمَاةِ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْهَمَةٍ الْأَنْعَامِ ﴾ وليذكروا اسم الله على ما يتقربون به من الإبل والبقر والغنم، في أيام معينة هي: عشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعدها؛ شكرًا لله على نعمه، ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ وهم مأمورون أن يأكلوا من هذه الذبائح، ويضعوها منها الفقير الذي اشتد فقره.

إضاءة

منافع الحج عظيمة وكثيرة ومنها: اجتماع المسلمين، وتعارفهم، وتأنفهم، وتبادلهم للخبرات والمعلومات والبضائع، وتشاورهم، وحفظ دينهم، وأكرم الله وطننا بخدمة الحرمين وخدمة الحجاج والمعتمرين.

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا فَتَنَهُمْ ﴾ ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النسك بعد الذبح، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم، وذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أبدانهم، وقص أظفارهم، وحلق شعرهم، ﴿ وَلِيُؤْفِقُوا أُنْدُورَهُمْ ﴾ وليؤفقا بما أوجبوه على أنفسهم، من الحج والعمرة والهدايا، ﴿ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ وليطوفوا بالبيت العتيق القديم، الذي اعتقه الله من تسلط الجبارين عليه، وهو الكعبة.

ومن فوائد هذه الآيات:

- وجوب السعي للحج لمن كان قادراً، كل على حسب طاقته.
- من أعظم نعم الله علينا، أن رزقنا بهيمة الأنعام من الإبل والبقر والغنم، وشكره بذبحها تقرباً لله هدياً وأضحاح في أيام النحر.
- وجوب الحلق أو التقصير بعد رمي الجمار.
- من أحرم بالحج أو العمرة لزمه إتمامهما، ولم يجز له حل إحرامه منهما حتى يؤدي نسكه، لأن الله جعلهما كالنذر.
- أن شعائر الحج قائمة على توحيد الله وإخلاص العبادة له والبراءة من جميع أنواع الشرك بدءاً من تأسيس البيت الحرام وفي كل مناسك الحج.

آثار سلوكية

١- أُعْظِمَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَفِيهِ تَضَاعَفَ الْحَسَنَاتُ وَتَعَظُمَ السَّيِّئَاتُ.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.



س (١) استدال من الآيات على ما يأتي:

أ- وجوب الحج.

ب- من أعظم الذنوب العزم على المعصية في الحرم.

ج- من أحرم بالحج أو العمرة لزمه إتمامهما.

س (٢) علل:

سميت الكعبة المشرفة بالبيت العتيق.

س (٣) علّام يعود الضمير في كل من الآيات الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيكُمُ﴾

ب- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾

س (٤) أوازن بين الحرم المكي والحرم المدني من حيث: (فضل الصلاة

فيه - العبادات التي تقام فيه).

س (٥) ما أبرز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين؟

آثر سلوكي :

أحلق أو أقصر بعد رمي الجمرات

١- أ - " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل

ضامر يأتين من كل فج عميق "

ب- " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم "

ج- " وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق "

علل :

لأنها أول بيت بني الله في الأرض وأعتقها من تسلط

الجبابرة

٣

أ- الإبل الضوامر

ب- الحجاج

٥- تقديم كل المرافق للحجاج والمعتمرين بذل مختلف

الجهود في سبيل عمارتها والعناية

بها



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٣٠) إلى الآية رقم (٣١)

لما بين الله عز وجل في الآيات السابقة، الأحكام المتعلقة بمناسك الحج، أكد على أهمية تعظيمها امتثالاً لأمره.

قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَةَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ
لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآنَتُمْ إِلَّا مَا يُشَلَّى
عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّيسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا
قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
فَكَأَنَّمَا حَزَّ مِنْ السَّمَاءِ فَتَحَطَّمَهُ الطَّيْرُ أَوْ نَهَوَى بِهِ الرِّيحُ
فِي مَكَانٍ سَجِيئٍ ﴿٣١﴾

الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

تعظيم حرمة الله، والتحذير من الشرك.

الكلمة	معناها
الرجس من الأوثان	فاجتنبوا الرجس الذي يكون من الأوثان أي عبادتها.
حنفاء لله	مستقيمين على الإخلاص مائلين عن الشرك.
سحيق	بعيد مُهلك.
الأوثان	جمع وثن، والوثن: كل ما عبد من دون الله ومنه عبادة الصليب أو القبر أو التمثال من خشب أو حديد أو ذهب أو فضة ونحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها، والفرق بين الصنم والوثن: أن الصنم ما كان له صورة، والوثن يشمل ما كان له صورة ومالم يكن له صورة.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿ذَلِكَ﴾ ذلك الذي أمر الله به، من قضاء التفث والوفاء بالنذور والطواف بالبيت، هو ما أوجبه الله عليكم فعظموه، ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ، عِنْدَ رَبِّهِ﴾ ومن يعظم حرمة الله وهي جميع ما شرعه فيمثل الأمر ويجتنب النهي، ومن حرمة الله مناسك الحج، فيؤديها كاملة خالصة لله، فهو خير له في الدنيا والآخرة.

﴿وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ وأحل الله لكم أكل الأنعام إلا ما حرّمه فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها فاجتنبوه، وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرّمه من بعض الأنعام، ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ فابتعدوا عن عبادة الأوثان؛ لأنه هو الرجس من يكون من الأوثان ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ وابتعدوا عن الكذب وأعظمه الذي هو الافتراء على الله.

وهذه الآية تفيد:

- وجوب تعظيم حرمة الله، وبيان أن ذلك فيه صلاح المعاش والمعاد.
- حل الانتفاع من بهيمة الأنعام، بجميع أنواع الانتفاع إذا وافق الشروط الشرعية.
- تحريم قول الزور وشهادة الزور، وأعظم الزور الشرك بالله.
- البعد عن الأوثان واجتنابها اعتقاداً فيها أو اقتناءً وزيارةً وبيعاً وشرأء.
- عظم شأن التوحيد وقبح الشرك وعظيم خطره ووجوب البعد عنه.

يقول الله عز وجل: ﴿وَأَجَلَتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتَلَّنَّ عَلَيْكُمْ﴾.
استخرج من القرآن الكريم آيات بينت ما حُرِّم علينا من بهيمة الأنعام.
بينها الله عز وجل في سورة المائدة آية ().

٣١ ﴿حَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ مستقيمين لله على إخلاص العمل له، مقبلين عليه بعبادته وحده وإفراده بالطاعة، معرضين عما سواه بنبذ الشرك، ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فإنه من يشرك بالله شيئاً، فمثله- في بُعد عن الهدى، وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان إلى حضيض الكفر، وتخطُّف الشياطين له من كل جانب- كمثل مَنْ سقط من السماء: ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾ فإما أن تخطفه الطير فتقطع أعضائه، وإما أن تأخذه عاصفة شديدة من الريح، فتقذفه في مكان بعيد.

وهذه الآية تفيد:

- أن المشرك ضال خاسر هالك، قد حُرِّم رفعة التوحيد وعز العبودية لله وحده.
- مشروعية ضرب الأمثال وأهميتها، لتبيين الحقائق وتجلية المراد.

إضاءة

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بِأَكْبَرِ
الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:
«الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَجَلَسَ وَكَانَ
مُتَّكِّئًا، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». قَالَ: فَمَا زَالَ
يُكْرِرُهَا حَتَّى قَلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. (١)



آثار سلوكية

- أَعْظَمُ شَعَائِرِ الدِّينِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ.

- س ١: ما المراد بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ لِلَّهِ﴾؟
س ٢: علام يعود الضمير في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ﴾؟
س ٣: كيف نعظم حرمات الله؟
س ٤: بم شبه الله عز وجل من أشرك به؟
س ٥: استدل من الآيات على ما يأتي:
• تحريم قول الزور وشهادة الزور.
• البعد عن الأوثان واجتنابها.
س ٦: استنبط الجواب: هل يكون من يستغيث بالأموات من الحنفاء؟



جميع ما شرعه الله
مناسك الحج
٣- تؤديها كاملة خالصة لله سبحانه وتعالى
٤- بمن سقط من السماء
٥-أ- " واجتنبوا قول الزور "
٥-ب- " فاجتنبوا الرجز من الأوثان "
٦- لا يكون من الحلفاء لأنه أشرك بالله تعالى



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٣٢) إلى الآية رقم (٣٥)

ما زال السياق في ذكر التعظيم لأوامر الله عز وجل ونواهيته والتأكيد على شعائره، لأن تعظيمها من تعظيم الله وإجلاله.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهَا لِلَّهِ وَمِجْدٌ لَهُمْ أَسْلِمُوا وَيُشِرُّ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُقْفُونَ ﴿٣٥﴾

الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

تعظيم شعائر الله، وفضل المحبتين.

الكلمة	معناها
شعائر الله	أوامره ومنها أعمال الحج والذبائح التي تنحر فيه.
مَحِلُّهَا	وقت ذبحها، ومكانه.
المخبتين	الخاضعين المتواضعين.
بهيمة الأنعام	سميت بهائم؛ لأنها لا تتكلم، وخص الأنعام؛ لأن من البهائم ما ليس من الأنعام كالخيل والبغال والحمير.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿ذَلِكَ﴾ ما أمر الله به من توحيدِه وإخلاص العبادَة له. ﴿وَمَنْ كَبَّرَ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ ومن يمتثل أمر الله ويُعظّم معالم الدين، ومنها أعمال الحج وأماكنه، والذبائح التي تُذبح فيه، ﴿فَأَنَّهُمْ مِنَ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ فهذا التعظيم من أفعال أصحاب القلوب المتصفة بتقوى الله وخشيته.

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لكم في هذه الهدايا التي تنتقربون بها إلى الله منافع تنتفعون بها من الصوف واللبن والركوب، وغير ذلك مما لا يضرها ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ثم وقت ذبحها عند البيت العتيق، ويشمل الحرم كله.

ونفيدنا الآياتان:

- الحث على تعظيم شعائر الله وأعلام دينه، ومن ذلك الهدى الذي يتقرب به الحاج، فيختار من بهيمة الأنعام - من الإبل أو البقر أو الغنم - الحسن السمين ليتقرب به إلى الله.
- تعظيم شعائر الله تعالى دليل على تقوى أصحابها.
- جواز الانتفاع بالهدى، بركوبها والشرب من ألبانها والحمل عليها إلى يوم نحرها.

أذكرُ ثلاثة أماكن يقيم فيها الحاج.

(١) (٢) (٣)

مزدلفة

عرفة

منى

﴿وَلِكُلِّ جَمَاعَةٍ مَوْئِنَةٌ سَلَفَتْ، جَعَلْنَا لَهَا مَنَاسِكَ مِنْ ذَبْحِ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَإِرَاقَةَ دِمَائِهَا﴾ ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وذلك ليذكروا اسم الله تعالى عند ذبح ما رزقهم من هذه الأنعام ويشكروا له. ﴿فَالنَّهْكَرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَسْلَمُوا﴾ فإلهمك -أيها الناس- إله واحد هو الله، فانقادوا لأمره وأمر رسوله ﷺ. ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ وبشر -أيها النبي- المتواضعين الخاضعين لربهم، بخيري الدنيا والآخرة.

وهذه الآيات تبين:

- ذبح البهائم قريبة لله مشروع في الأمم السابقة، كما هو في هذه الأمة.
- ذكر اسم الله على الذبائح واجب، ولأجله شرع التقرب بالذبح.
- الثناء على المخبتين وتبشيرهم بما يسرهم في الدنيا والآخرة.

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ هؤلاء المتواضعون الخاشعون من صفاتهم، أنهم إذا ذُكر الله وحده خافوا عقابه، وحذروا مخالفته، ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾ وإذا أصابهم بأس وشدة صبروا على ذلك، مؤملين الثواب من الله عز وجل، ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ الذين يؤديونها كاملة تامة، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ وهم مع ذلك ينفقون مما رزقهم الله، في الواجب عليهم من زكاة ونفقة عيال وفي سبيل الله، وكذلك ينفقون النفقات المستحبة.

وهذه الآية تبين:

- أول أوصاف المخبتين، اضطراب قلوبهم عند ذكر ربهم تعظيماً له وإجلالاً ومهابة.
- فضل الصبر على المصائب، وقد دلت النصوص الأخرى على أن الصابرين يوفون أجرهم بغير حساب.
- أن المشروع في الصلاة هو إقامتها وأداؤها على وجه التمام والكمال لا مجرد فعلها.
- أن الله سبحانه وتعالى هو الإله الحق المبين لا إله غيره ولا رب سواه ولا يستحق العبادة إلا هو فيجب أن يستسلم العبد لربه.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعْلُوقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّ فِي اللَّهِ اجْتِمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبْتَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تَنَفَّقَ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.» (١)

آثار سلوكية

- ١- أستجيب لأمر الله ورسوله ﷺ، تعظيماً لله وإجلالاً ومهابة.
- ٢- استحباب بشارة المسلم المطيع لربه المتواضع له.
- اكتب آخرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

أحافظ على صلاتي وأديها على وجه التمام

- أ- " ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام "
- ب- " والمقيمي الصلاة "
- ج- " ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب "
- ٣- الشرب من ألبانها والحمل عليها والركوب عليها
- ٤- الخوف من الله تعالى والصبر على ما أصابهم وإقامة الصلاة كاملة تامة والإنفاق مما رزقهم الله في الواجبات والمستحبات

تقوى القلوب

ب - تعظيم شعائر الله دليل على

ج-المخبتون هم المتواضعون الخاضعون

س (٢) استدل من الآيات على ما يأتي:

أ - وجوب تسمية الله عند الذبح، وتحريم ما ذبح على غير اسم الله.

ب - المشروع في الصلاة أداؤها على وجه التمام والكمال.

ج - لا يعظم شعائر الله إلا من كان في قلبه خشية لله.

س (٣) قال الله تعالى: ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ ﴾ .

اذكر ثلاثة من منافع الهدى قبل ذبحه.

س (٤) بين صفات المخبتين.



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٣٦) إلى الآية رقم (٣٧)

تقدم أن الله عز وجل أخبر أن من عظم شعائره فإن ذلك من تقوى القلوب، وهنا أخبر أن من جملة شعائره البُدن.

قال تعالى: ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِئَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُمْومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ النَّقِيُّ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

hü.lul.online

موضوع الآيات

من مناسك الحج: ذبح الهدى تعظيمًا لله.

معناها	الكلمة
الإبل والبقر.	البدن
الإبل قائمات.	صواف
سقطت على الأرض بعد النحر.	وجبت
الفقير الذي لم يسأل تعضفاً.	القانع
الذي يسأل لحاجته.	المعتر

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿وَالْبَدَنَتِ جَعَلْنَهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ﴾ وجعلنا لكم نحر البدن من شعائر الدين؛ لتتقربوا بها إلى الله، ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ لكم فيها - أيها المتقربون - خير في منافعتها من الأكل والصدقة والثواب والأجر، ﴿فَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ فقولوا عند ذبحها: بسم الله. وتُنحر الإبل واقفة قد صُفَّت ثلاث من قوائمها وقيدت الرابعة، ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾ فإذا سقطت على الأرض جنوبها فقد حل أكلها، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ فليأكل منها مقربوها بعيداً، ويضعموا منها القانع - وهو الفقير الذي لم يسأل تعضفاً - والمعتر الذي يسأل لحاجته، ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هكذا سخر الله البدن لكم، لعلكم تشكرون الله على تسخيرها لكم.

ومما يؤخذ من الآية:

- المشروع في نحر الإبل أن تعقل يدها اليسرى ثم تنحر وهي قائمة على قوائمها.
- لا يحل الأكل من البهيمة، قبل زهوق الروح وتحقق الموت.
- مشروعية الأكل منها، وإطعام الفقير السائل وغير السائل.

البدن تشمل الإبل والبقر لاشتراكهما في البدانة أي السمن وهي تجزي عن:

(خمسة _ سبعة _ تسعة) أشخاص.



﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ خُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا﴾ لن يصل إلى الله من لحوم هذه الذبائح ولا من دماؤها شيء، ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ ولكن يناله الإخلاص فيها، وأن يكون القصد بها وجه الله وحده، ﴿كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ﴾ كذلك ذللها لكم - أيها المتقربون؛ لتعظموا الله، وتشكروا له على ما هداكم من الحق، فإنه أهل لذلك. ﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ وبشر - أيها النبي - المحسنين بعبادة الله وحده والمحسنين إلى خلقه بكل خير وفلاح.

ونستفيد من الآية:

١. مشروعية التكبير عند أداء المناسك، وعند ذبح الهدي، وبعد الصلوات الخمس في أيام النحر.
٢. وجوب شكر الله تعالى بالقلب واللسان والجوارح.
٣. فضل الإحسان وبشارة المحسنين بالفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

إضاءة

الإحسان قسمان: إحسان في عبادة الخالق، وإحسان في معاملة المخلوق.

آثار سلوكية

- ١- أخلص أعمالي لوجه الله، ولا أشرك معه أحداً.
- ٢- أشكر الله على نعمه، وأستعين بها على طاعته.

أ- " فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها "

ب- " فاذكروا اسم الله عليها صواف "

ج- " فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز "

٣- " أخلص لله عز وجل في جميع أعمالي "

س١: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- أ- ينال الله من هذه الذبائح: (• اللحوم • • الدماء • • النقوى).
 - ب- تنحر الإبل واقفة ومعقولة: (• الأيدي • • اليد اليسرى • • الأرجل • • اليد اليمنى).
 - ج- الفقير الذي لا يسأل تعففاً هو: (• المعتز • • القانع • • الضعيف).
- س٢: استدل من الآيات على ما يأتي:
- أ- لا يحل أكل البهيمة قبل زهوق الروح.
 - ب- تنحر الإبل وهي واقفة.
 - ج- عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي.
- س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ .

الوحدة الخامسة

من أمثال

القرآن الكريم

الجلول اون لاين
hulul.online





تفسير سورة الحج من الآية (٧٣) إلى الآية رقم (٧٦)

بينت الآيات السابقة بطلان عبادة المشركين لكل ما يعبد من دون الله من الأوثان، وأن صرفهم العبادة لها ليس لهم فيه علم ولا حجة، ثم ضرب الله للناس مثلاً لِيُبَيِّنَ لَهُمْ بطلان تلك المعبودات، وعدم استحقاتها للعبادة.

قال تعالى: ﴿يَتَّخِذُهَا النَّاسُ صُرُبًا مِثْلَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَكِينٌ عَظِيمٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا يَكْتُبُ فِي أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

موضوع الآيات

بيان عجز جميع ما يعبد من دون الله وضعفه وهوانه وبطلان ألوهيته.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١- أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢- أفسر الآيات (٧٣-٧٨) من سورة الحج تفسيراً سليماً.
- ٣- أستنتج دلالة المثل على ضعف المدعويين من دون الله تعالى.
- ٤- أستنتج الدلائل على تفضيل أمة محمد ﷺ الواردة في الآيات.
- ٥- أستنتج الواجبات على المسلم مقابل اصطفاء الله تعالى له.
- ٦- أستشعر فضل الله تعالى في تفضيل هذه الأمة.

الكلمة	معناها
الطالب	المعبود من دون الله الذي أخذ منه شيء.
المطلوب	الذباب.
ما قَدَرُوا	ما عَظَّمُوا.
يصطفي	يختار.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿تَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبٌ مِثْلٌ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ وتدبروه: ﴿إِنَّ الذِّبَابَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ أَحْتَمِعُوا لَهُ﴾ إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله، لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة، وكيف بخلق ما هو أكبر ﴿وَأِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك من عجز؟ ﴿ضَعُفَكَ الطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ فهما ضعيفان معاً: ضَعَفَ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستنتق ما أخذه الذباب منه، وضَعَفَ المطلوب الذي هو الذباب، كما ضعف العابد المشرك والمعبود الصنم، فكيف تتخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟!

﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي هؤلاء المشركون لم يعظّموا الله حق تعظيمه، إذ جعلوا له شركاء، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أي هو سبحانه القوي الذي خلق كل شيء، العزيز الذي لا يغالَب.

نستفيد من الآيتين فوائد منها

- أهمية ضرب الأمثال لتبیین الحقائق وتَقريب المعاني.
- التندید بالشرك وبيان بطلانه بالأدلة الجليّة والبراهين العقلية.
- قال القرطبي: خص الله الذباب لأربعة أمور: لمهانتة، وضعفه، ولاستقداره، وكثرته.^(١)
- وجوب تعظيم الرب الخالق القوي العزيز، والاعتراف بجلالته وافتقار عباده إليه.
- ما قدر الله حق قدره، من ساوى بالله معبوداً غير الله لا يضر ولا ينفع.

إضاءة

ما أن تقف الذبابة على المواد الغذائية الصلبة، حتى تفرز عليها اللعاب، والذي يحتوي على خمائر تمكنه خلال ثوانٍ من تحليل المواد الغذائية وتحويلها إلى مادة سائلة، ثم تقوم بامتصاص الغذاء السائل بعضو وسادي يشبه الإسفنج مثبت في فمها!! فمن يستطيع استرجاع شيء من الغذاء بعد تحلله، ومن يستطيع استنقاذ شيء من الغذاء، بعد امتصاصه واستهلاكه في جسم ذبابة واحدة، فضلاً عن استنقاذ الغذاء من جميع الذباب على وجه الأرض؟



ما الفائدة من ضرب الأمثلة في القرآن الكريم؟

لتبيين الحقائق وتقريب المعاني

﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ﴾ أي يختار من الملائكة رسلاً إلى أنبيائه، ويختار من الناس رسلاً لتبليغ رسالاته إلى الخلق، ﴿إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ سمع لأقوال عباده، بصير بجمع الأشياء.

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ وهو سبحانه يعلم ما بين أيدي ملائكته ورسله من قبل أن يخلقهم، ويعلم ما هو كائن بعد فنائهم. ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ وإلى الله وحده ترد أمور الخلق، فيقضي فيها بما يشاء ويحكم فيها بما يريد.

الحلول اون لاين
hulul.online

ونستفيد من الآيتين ما يأتي

- الله وحده بحكمته وعلمه، يصطفي من خلقه من هو أهل للتكريم والنبوة والرسالة.
- إثبات سعة علم الله، الموجبة لمحبهته والخوف منه ومراقبته.
- بينت الآيات جملة من صفات الرب الدالة على ربوبيته والوهيته، وهي القوة والعزة والسمع والبصر.

آثار سلوكية

- أراقب الله عز وجل في جميع أعمالي، لسعة علمه بي وبجميع الخلق.

- س١: ما المثل الذي ضربه الله لمن أشرك به؟
 س٢: لماذا خص الله الذباب بهذا المثل؟
 س٣: استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.
 س٤: قال تعالى: ﴿سَمِعَكَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ من الطالب ومن المطلوب؟

١- أن الأصنام التي تعبدونها من دون الله لن تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها فهل بعد ذلك عجز

٢- لمهانتة وضعفه ولاستفذاره وكثرتة

٣- إن الله سميع لأقوال عباده وإن الله بصير بجميع الأشياء وبمن يختاره للرسالة من خلفه

٤- الطالب : الذي هو المعبود من دون الله يستنفذ ما أخذه الذباب منه والمطلوب : الذباب



لمعلوماتك

قال تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾

إن الذباب حشرة عظيمة الخلق، ومدهشة التركيب بصورة كبيرة جداً على صغرها وحقارتها... وإليك بعض الحقائق العلمية التي تثبت ذلك:

- يعتبر الذباب من أمهر الحشرات الطائرة في عالم الحشرات، إذ تستطيع أغلب أنواعه أن تحوم وتهبط رأساً على عقب، كما يستطيع البعض الآخر منها الطيران جانبياً أو حتى إلى الخلف دائماً.
- عين الذبابة والتي لا يزيد حجمها عن نصف ملليمتر مكعب، مؤلفة من ثلاثة آلاف عيّنة (عين صغيرة)، كل واحدة منها تتصل بثماني خلايا للاستقبال الضوئي، اثنان للألوان وستة متخصصة في كشف أدنى حركة تقع في المجال البصري للذبابة.

لقد أمضى عالم أحياء معاصر بضع سنين من حياته العلمية، في دراسة صنف من الذباب هو الذباب الأزرق، وكتب عنها قائلاً: «الذبابة الزرقاء هي في الحقيقة آله صغيرة في غاية الكمال، فهي حشرة شديدة التجهيز، وخاصة بما خص أجنحتها وعملية طيرانها لدرجة أن كثيراً من زملائي والقراء كتبوا لي يقولون: لم نعد نجرؤ على قتل ذبابة بعد قراءة كتابك عن الذباب، وهذا شيء مفهوم، فكيف يمكن تدمير آلة حية هي من الدقة والتعقيد بحيث إن أدق الساعات وأعقدها تبدو أمامها وكأنها شيء في منتهى الغلظة وعدم الإتقان!!»



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٧٧) إلى الآية رقم (٧٨)

لما كشف الله تعالى ضعف ما يعبد من دونه وعجزه وجهله، وجّه الخطاب إلى عباده المؤمنين، بأن ينهضوا بتكاليف الدين ويعتروا بها.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

موضوع الآيات

بيان فضل أمة محمد ﷺ ووجوب شكرهم لهذه النعمة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اصطفاكم واختاركم.	اجتباكم
ضيق وشدة.	حرج

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجَدُوا﴾ في صلاتكم، ﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾
وحده لا شريك له، ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وافعلوا كل خير رغبتكم الله
فيه؛ لتفوزوا بنعيم الدنيا والآخرة.



الحلول اون لاين
hulul.online

وفي الآيه فوائد:

- فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين، حيث قدمها الله على أفعال الخير كلها.
- الركوع والسجود في الصلاة من أجل الأعمال فيها.
- إن حرص المسلم على فعل الخير بأنواعه المختلفة سبب للفلاح والفوز بنعيم الدنيا والآخرة.



﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ وجاهدوا أنفسكم وقوموا قياماً تاماً بأمر الله، وادعوا الخلق إلى سبيله، وجاهدوا مخلصين فيه النية لله عز وجل، مسلمين له قلوبكم وجوارحكم، ﴿هُوَ أَجْتَبَكُمْ﴾ هو اصطفاكم لحمل هذا الدين، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ وقد منَّ عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة، ليس فيها تضييق ولا تشديد في تكاليفها وأحكامها، كما كان في بعض الأمم قبلكم، ﴿مِثْلَ آبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ هذه الملة السمحة هي ملة أبيكم إبراهيم فالزموها واستقيموا عليها، ﴿هُوَ سَمَّكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾ وقد سمَّاكم الله المسلمين من قبل في الكتب المنزلة السابقة، وفي هذا القرآن.

وقد اختصكم بهذا الاختيار ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾ ليكون خاتم الرسل محمد ﷺ شاهداً عليكم، بأنه بلغكم رسالة ربه، ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ وتكونوا شهداء على الأمم، أن رسلهم قد بلغتهم ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى النَّاسِ لَمَّا بَدَأَ الْبَشَرِ﴾ أي أقيموا الصلاة بأركانها وشروطها، وأخرجوا الزكاة المفروضة عليكم، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا سُلُوطاً كَمَا كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ﴾ أي توكلوا عليه فهو سيدكم ومالك أمركم. ﴿فَتَعِمَّ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ فهو نعم المولى لمن تولاه، ونعم النصير لمن استنصره.

الحلول اون لاين
hulul.online



استخرج من كتاب الله آية تدل على أن الله أكمل لنا الدين وبه تمت النعمة.

قال الله تعالى في سورة المائدة آية () :
" اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم
الإسلام ديناً "

ونستلهم من الآية الكريمة ما يأتي:

- أمة محمد ﷺ هي أفضل الأمم.
- هذا الدين لا حرج فيه ولا مشقة، بل هو يسر وسماحة.
- الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين في الكتب السابقة وفي القرآن الكريم، ولذا لا ينبغي للمسلم أن يخالف مقتضى هذه التسمية، التي تعني الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة.
- أن الرسول ﷺ سيشهد على أمته، بأنه قد بلغهم رسالة ربه.
- من فضائل هذه الأمة أنها تشهد للرسول يوم القيامة، بأنهم قد بلغوا أممهم.
- وجوب الاعتصام بالله والتوكل عليه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ أي: كافيته.

حلول

الحلول اوت لايت

(١) أحمد الله على نعمه الكثيرة وأجلها نعمة الدين أو الهداية للإسلام.



آثار سلوكية

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

أتوكل على الله في جميع أموري

.. (٢)

التقويم

س ١: استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ- سماحة الشريعة الإسلامية.
- ب- فضل أمة محمد ﷺ على سائر الأمم.
- ج- الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين.

س ٢: أكمل ما يأتي:

- أ- الرسول ﷺ يشهد على أمته بأنه
- ب- أمة محمد ﷺ تشهد للرسول يوم القيامة بأنهم

س ٣: بين:

فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين.

١- " وما جعل عليكم في الدين من حرج "

٢- " هو اجتباكم "

٣- " هو سماكم المسلمين من قبل "

٤- قد بلغهم رسالة ربه

٥- قد بلغوا الرسالة لأممهم

٦- أنه قدمها على أفعال الخير كلها

الوحدة السادسة

صفات المنافقين

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١- أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢- أفسر السورة تفسيراً سليماً.
- ٣- أبين ما في السورة من أسباب النزول.
- ٤- أستنتج صفات وأعمال المنافقين الواردة في السورة.
- ٥- أحذر من صفات وأعمال المنافقين.
- ٦- أستشعر فضيلة إنفاق المال في سبيل الله تعالى.

لما قدم النبي ﷺ المدينة، وكثر الإسلام فيها وعز، صار أناس من أهلها، يظهرون الإيمان، ويطنون الكفر، ليبقى جاههم وتحقن دماؤهم وتسلم أموالهم، فذكر الله من أوصافهم، ما به يعرفون، لكي يحذرهم العباد، ويكونوا منهم على بصيرة، وسماهم المنافقين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُنْسَدَدٌ يَحْسَبُونَ أَنَّ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُوَ الْعُدُوٌّ فَأَحْذَرْتُمُوهُمْ وَاللَّهُ أَنَّى يُؤَفِّكُونَ ﴿٤﴾﴾

موضوع الآيات

بعض صفات المنافقين

أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معناها	الكلمة
وقاية وسترة لهم من المؤاخذة والعذاب.	جُنة
فختم.	فطبع
كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان.	أنى يؤفكون

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ إذا حضر مجلسك المنافقون -أيها الرسول- قالوا بالسننهم، تشهد إنك لرسول الله، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك، وحلفوا عليه بالسننهم، وأضمروا الكفر به.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ جعلوا الحلف بالله سترة ووقاية لهم، من المؤاخذة والعذاب، ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس عن طريق الله المستقيم، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إنهم بئس ما كانوا يعملون.

hülu.online

إضاءة



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعَمِنَ حَانَ »^(١).

- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذرهم المؤمنون.
- من عادة المنافقين في خداع المؤمنين، استعمال الأيمان الكاذبة.
- الكذب من أعظم صفات المنافقين الذميمة.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر، ثم كفروا في الباطن، ﴿فَطَعَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ فختم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

﴿وَإِذَا رَأَتْهُمْ تَعَبُّكَ أَجْسَامَهُمْ﴾ إذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، ﴿وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة السنتهم، ﴿كَأَنَّهُمْ حُخْبُ مُسْنَدَةٍ﴾ وهم لفرغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، ولا نفع فيها، ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يظنون كل صوت عال واقعاً عليهم وضاراً بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولضرب جبنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، ﴿هُمُ الْعَادُوْنَ فَاحْتَرَبْهُمْ﴾ هم الأعداء الحقيقيون شديداً العداوة لك وللمؤمنين، فخذ حذرک منهم، ﴿فَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ أخزاهم الله وطردهم من رحمته، ﴿أَن يَتُوفَكُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

وهاتان الآيتان تدلان على ما يأتي:

- أن أشد العقوبات أن يختم الله على قلب العبد، بسبب كفره بحقائق الإيمان الظاهرة، فلا يبصر الحق، ولا يهتدي إليه.
- لا ينبغي للمؤمن أن يغتر بحسن مظاهر المنافقين، وعدوية أسنتهم.
- مثلت الآيات المنافقين بالخُشب المسنَّدة، من حيث إنهم لا ينتفعون ولا ينفعون، كالأخشبة المسنَّدة على الجدار، فلم تبق شجرة تثمر وتنمو، ولا تستعمل في سقوف البنیان.
- جبن المنافقين وشدة خوفهم.
- أن عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار.
- وجوب الحذر منهم؛ وجهادهم بالحجة والبرهان.
- مشروعية الدعاء عليهم.

النفاق الاعتقادي: المرض في العقيدة وإما **النفاق العملي:** فالعقيدة موجودة وإنما عنده أعمال هي سبب مرضه الكذب والخيانة والغدر



ما الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي؟

لأنهم يحقدون على هدايتهم فهم قد عرفوا الحق وسلكوا طريقه لكن المنافقين عرفوه ولم يسلكوه



آثار سلوكية

- 1- أتجنب صفات المنافقين، وأحذر التشبه بهم.
- 2- أحذر من المنافقين وأجادلهم بالحجة والبرهان.

لمعرفتهم لحقيقة حالهم وجبنهم وفرط رعبهم

س ١: يبين الله تعالى في الآية الأولى أعظم صفة في المنافقين

فما هي؟
صفة الكذب

س ٢: علل:

أ - المنافقون أشد عدواة على المؤمنين من الكفار.

ب - حتم الله تعالى على قلوب المنافقين.

ج - خوف المنافقين وتوجسهم من كل صوب.

د - شبه الله تعالى المنافقين بالخشب المسندة.

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ

فَلْيَدْرِكُهُمْ

س ٤: ما وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين؟

استعمال الإيمان الكاذبة

لفراغ قلوبهم من الإيمان وعقولهم من الفهم والعلم النافع

١- المنافقون هم أشد أعداء المسلمين

٢- وجوب الحذر منهم

تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٨)

سبب النزول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فكسَعَ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا لأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فقال رسول الله ﷺ: «ما بال دعوى جاهلية؟ دعوها فإنها منتنة». وقال عبد الله بن أبي بن سلول: وقد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل.. فقال عمر: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فقال النبي ﷺ: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»^(١).

قال تعالى: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَوْا بِرُءُوسِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ يُصَدِّقُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَيَلَّهَ خِزَابِنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُزُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾

موضوع الآيات

صفات أخرى للمنافقين



الكلمة	معناها
لثوا رؤوسهم	عطفوها إعراضاً واستهزاءً.
العزّة	القوة والغلبة.
ينفضوا	يتفرقوا.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبِلوا تائبين معتذرين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث، فسيستغفر لكم رسول الله، ويسأل الله لكم ستر ذنوبكم والعضو عنها، ﴿لثَوْا رُؤُوسَهُمْ﴾ أمالوا رؤوسهم وحركوها استهزاءً واستكباراً، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ وأبصرتهم أيها الرسول- يعرضون عنك، وهم مستكبرون عن الامتثال لما طُلب منهم.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله -أيها الرسول أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً؛ لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته.

وتفيد الآيتان:

- عظمة استغفار رسول الله لأنه مجاب الدعاء.
- إعراض المنافقين عن الاستغفار لهم؛ لأنهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.
- لا يجوز الاستغفار للمنافقين ولا للكفار والمشركين، ولا ينفعهم استغفار المستغفرين، بل يدعى لهم بالهداية وكفاية شرهم أو خزيهم وهلاكهم.

وهؤلاء المنافقون ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ يقولون لأهل المدينة: " لا تنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى يتفرقوا عنه. ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ولله وحده خزائن السماوات والأرض وما فيهما من أرزاق؛ يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك.

وهؤلاء المنافقون ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ ﴾ لئن عدنا إلى المدينة" ليخرجن فريقنا الأعز منها فريق المؤمنين الأذل، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ولله تعالى العزة ورسوله، وللمؤمنين بالله ورسوله لا لغيرهم، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك؛ لفرط جهلهم.

والآياتان تفيدان ما يأتي:

- المنافقون يسعون في تضيق الصف ومساعدة الأعداء.
- يظن المنافقون أن الصحابة يلتفون حول رسول الله ﷺ، لأنه ينفق عليهم وهذا ظلم عظيم.
- العزة والقوة ليست في المال والأسباب المادية فقط، ولكنها في الإيمان والتقوى مع ذلك.
- أن من وافق المبطل في قوله واعتقاده شاركه في الإثم والعقوبة.

الحلول أون لاين
hulul.online



بيّن الله تعالى العقوبة الشديدة للمنافقين.

قال تعالى في سورة النساء آية () :

١٤٥

" أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً "

آثار سلوكية

- أخاف على نفسي من النفاق، وأسأل الله تعالى أن لا يجعلنا من المنافقين،
فما أمنه إلا منافق وما خافه إلا مؤمن.



قال الله تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بِعُضُهُمْ
مِنْ بَعْضٍ بِأَمْرٍ وَالْمُنْكَرُ وَبَيِّنَاتٍ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَيَقْضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسْوًا لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُمْ إِنْكَارُ الْمُنْفِقِينَ
هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ (١)

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَوَارِءُ وُجُوهِكُمْ﴾. ﴿يَنْقَضُوا﴾. ﴿الْعِزَّةُ﴾.

س ٢: من المراد بقوله تعالى: ﴿مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ ؟

س ٣: تأمل آيات سورة المنافقون واستخرج أبرز صفات المنافقين.

س ٤: اذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى

الْمَدِينَةِ﴾.

س ٥: علل:

أ- إعراض المنافقين عن استغفار الرسول ﷺ.

ب- المنافقون أعداء المسلمين على مر الزمان.

التقويم

حل الصفحة ٧٥ :

١- لووا رؤوسهم : أمالوا رؤوسهم وحركوها استكباراً

ينفضوا : يتفرقوا

العزة : القوة والغلبة

٢- أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين

٣- الكذب - التكبر - العداة للإسلام والمسلمين

٤- عن جابر بن عبدالله يقول : كنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين

رجال من الأنصار فقال الأنصار يا لأنصار وقال

المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم (ما بال دعوى الجاهلية ؟ دعوها فإنها منتنة)

وقال عبدالله بن أبي بن سلول : وقد فعلوها ! والله لئن

رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر :

دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي عليه الصلاة

والسلام : (دعه لا يتحدث الناس أن محمده يقتل

أصحابه)

٥-أ- لأنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

٥-ب- لأنهم يسعون في تفريق صفوفها ويساعدون

الأعداء



تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (٩) إلى الآية رقم (١١)

بعد أن بيّن الله تعالى في الآيات السابقة صفات المنافقين، وجه النداء للمؤمنين ليبرؤوا من كل صفة تشبه صفات المنافقين.

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءَأْمُورُكُمْ وَلَا تَوَلَّوْا كَيْفَ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٩﴾
وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الۡمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ
لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

الحذر مما يلهي عن ذكر الله، وفضل إنفاق المال في سبيل الله.

معناها	الكلمة
لا تَشْغَلُكُمْ.	لا تلهكم
هَلًا.	لولا
وقت موتها.	أجلها

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ءَأْمُولَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها المؤمنون لا تَشْغَلُكُمْ أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الخاسرون حظوظهم من كرامة الله ورحمته.

والآية تبين:

- حرمة الانشغال عمًا أوجب الله من ذكره وطاعته، بأي شيء ولو كان مال المرء وولده.
- الخسارة الحقيقية أن يتشاغل الإنسان ويتلهى بالدنيا؛ مما أوجب الله عليه من طاعته وذكره.

فكر

إن طاعة الوالدين وخدمة الأهل هي من:

() الانشغال عن طاعة الله. الانشغال بطاعة الله.

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ وأنفقوا أيها المؤمنون في سبيل الله بعض ما أعطيناكم في طرق الخير، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت، ويرى دلائله وعلاماته، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَكَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ فيقول نادماً متحسراً: رب هلا أمهلتنى، وأجلت موتي إلى وقت قصير، فأتصدق من مالي، وأكن من الصالحين الأتقياء.

والآية تفيد:

- الحث على المبادرة بالطاعات قبل الموت.
- المؤمنون ينفقون ابتغاء وجه الله، والمنافقون يمسكون خوفاً من الفقر وزهداً في الأجر.

﴿ وَنُرَوِّعُ أَكْثَرَ النَّاسِ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ وقت موتها، وانقضاء عمرها، ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَعْمَلُونَ ﴾ والله سبحانه خير بالذي تعملونه من خير وشر، وسيجازيكم على ذلك.

والآية تفيد:

- كل نفس قد قدر أجلها في علم الله، فلن تتأخر عن أجلها بأي سبب، فليستعد المرء لأجله بالصالحات؛ لئلا يندم على التفريط.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بادرُوا بالأعمال سبعا؛ هل تَنْتَظِرُونَ الإِفْقْرَ مُتَسِيِّبًا؟ أَوْ غِنَى مُطْعِيًّا؟ أَوْ مَرَضًا مُسَدِّدًا؟ أَوْ هَرَمًا مُفْتَدًّا؟ أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا؟ أَو الدَّجَالَ؟ وَالدَّجَالُ شَرُّ غَائِبٍ يَنْتَظَرُ. أَو السَّاعَةَ؟ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ»^(١)

آثار سلوكية

(١) أغتنت حياتي بالأعمال الصالحة، من صلاة وصدقة وذكر لله، قبل أن يأتي الموت فأندم على تفريطي.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

٢- لا انشغل بملذات الدنيا عن طاعة الله

س١: مَن المراد بقوله تعالى: ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ﴾ ؟
س٢: استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ .

س٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ- حرمة الانشغال عن ما أوجب الله من ذكره وطاعته.
- ب- كل نفس قد قدر أجلها في علم الله فلن تتأخر عنه.
- ج- الصدقة من أجل الطاعات.

س٤: قارن بين المؤمن والمنافق من حيث: (المحبة لله ورسوله ﷺ - الصدقة - النصح للآخرين - الكذب).



إن دوام ذكر الله تعالى سبب لدوام محبته، فالذكر للقلب كالماء للزرع، بل كالماء للسبك لإحياة له إلا به، وهو على خمسة أنواع كما ذكرها ابن القيم رحمه الله (١):

- الأول: ذكره بأسمائه وصفاته، والثناء عليه بها.
- الثاني: تسيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتمجيده.
- الثالث: ذكره بأحكامه وأوامره ونواهيه.
- الرابع: دعاؤه واستغفاره والتضرع إليه.
- الخامس: ذكره بكلامه بتلاوة القرآن الكريم، وهو أفضلها.

- ١- الذين تلهيهم أمور الدنيا عن الطاعة
- ٢- يجب الاستعداد للحساب قبل أن يأتي الموت والعاصي وتمنيه أن يمد في عمره ليعمل صالحاً
- ٣- أ- " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله "
- ب- " ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون "
- ج- " وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت "
- ٤-

المؤمن	المنافق
صديق في محبته لله ولرسوله وينفق الصدقة في سبيل الله تعالى راضياً مبتغياً الأجر يؤدي النصح للمسلمين ليس كاذباً	كاذب في محبته لله ولرسوله لا ينفق الصدقة إلا رياء الناس لا يحب أن ينصح أحداً الكذب أهم صفاته



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

الوحدة السابعة

التعريف بسورة المؤمنون

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



التعريف بسورة المؤمنون

أولاً: سبب التسمية:

سورة المؤمنون سميت بذلك لأنها افتتحت بذكرهم، وبيان صفاتهم، فهي السورة الثالثة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها ١١٨ آية.

ثانياً: مكان نزول السورة وزمانها:

سورة المؤمنون سورة مكية، والسورة المكية هي التي نزلت قبل الهجرة. وهذا واضح من موضوعاتها.

ثالثاً: موضوعات السورة:

• تتحدث السورة عن الموضوعات الآتية:

- البشارة بفلاح المؤمنين، وبيان صفاتهم التي استحقوا بها الفلاح.
- كما تحدثت عن جملة من آيات الله الخونية في الأنفس والآفاق، والتي تدل على عظمة الله وقدرته الباهرة، وتدعو لتوحيده وتعظيمه.
- ثم ذكرت قصص بعض الأنبياء ﷺ وما لاقوه من أقوامهم؛ لتسلية الرسول ﷺ، فذكرت قصة نوح، ثم قصة هود، ثم قصة موسى، ثم قصة مريم وابنها عيسى ﷺ.
- ثم تحدثت عن كفار مكة وعنادهم ومكابرتهم للحق، وأقامت الحجج على البعث والنشور.
- ثم تحدثت السورة عن الأهوال والشدائد التي يلقاها الكفار وقت الاحتضار وهم في سكرات الموت، وتمنيهم أن يعودوا إلى الدنيا ليستدركوا ما فاتهم.
- ثم ختمت السورة بالحديث عن مصير الفريقين المؤمنين والكافرين، والحوار الرهيب مع الكفار.



ماذا أريد أن أتعلم

الدرس

١٧

أريد أن:

- أتعرف على سبب تسمية السورة وزمن نزولها.
- أستنتج أهم موضوعات السورة.



كم عدد صفات المؤمنين التي ذكرت في مطلع هذه السورة؟

(خمسة، ست، سبع) صفات.

إضاءة



من اللفظات العلمية في السورة قوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا

عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهَؤُلَاءِ لَفَاعِلُونَ﴾ (١٨) هذه الآية وأمثالها

تشير إلى ظاهرة نزول المطر من السماء، وقد

أثبت العلم الحديث أن المطر هو نتيجة تبخر مياه

المحيطات والبحار بحرارة الشمس، وارتفاع بخار

الماء إلى طبقات الجو العالية الباردة، وتجمعها

على شكل سحب تتكاثف، ويسقط مطرها بالماء

العذب على الأرض، وعندما يسقط المطر الغزير

على الجبال والهضاب فإنه ينحدر منها بشدة إلى

السهول، مكونا فيها مجاري وأودية للأنهار التي

تحيي الأرض بإذن الله وتنبت الزرع، ومن مياه

الأمطار ما يتسرب إلى باطن الأرض مكونا المياه

الجوفية التي تتجمع في أحواض واسعة للمياه

الباطنية، التي تتفجر منها العيون، وتنبثق منها

الآبار بحسب تضاريس الأرض، وقد جعل الله

سبحانه هذه الدورة المائية بين السماء والأرض

مستمرة بانتظام دقيق، وتقدير معلوم لا يزيد ولا

ينقص؛ ليفي بحاجة الإنسان والحيوان والنبات، ولو

شاء الله أن يوقف هذه الدورة لفعل.

عظمة الله في خلقه:

(١) أطوار خلق الإنسان.

(٢) ظاهرة نزول المطر من السماء.

(٣) الزيتون الشجرة المباركة.

آثار سلوكية

- أتدبر آيات القرآن الكريم،

وأستخرج منها الدروس والعبر.

السورة المكية : هي التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة النبوية
السورة النبوية : هي التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة
النبوية

س١: ما الفرق بين السور المكية و السور المدنية من حيث التعريف؟

س٢: من الأنبياء ﷺ الذين ذكرت قصصهم في سورة المؤمنون؟

س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:

- أ- ترتيب سورة المؤمنون في المصحف الثانية والعشرون. (X)
ب- من فوائد ذكر بعض قصص الأنبياء تسلية النبي ﷺ. (●)
ج- آيات الله الكونية تدل على عظمة الله وتدعو إلى التوحيد. (●)

نوح - هود - موسى - عيسى
عليهم السلام

امتن الله على عباده في هذه السورة بشجرة الزيتون وزيتها،

وهي من الأشجار التي تعمر طويلاً لمدد تزيد على مئات السنين، وتثمر باستمرار بغير جهد من الإنسان، كما تتميز بأنها دائمة الخضرة جميلة المنظر، وتفيد الأبحاث العلمية أن الزيتون يعتبر مادة غذائية جيدة، فيه نسبة كبيرة من البروتين، كما يتميز بوجود الأملاح الكلسية والحديدية والفوسفاتية، وهي مواد هامة وأساسية في غذاء الإنسان، ويستخرج من ثماره زيت الزيتون الذي يحتوى على نسبة عالية من الدهون السائلة التي تقيد الجهاز الهضمي عامة والكبد خاصة، ويفضل زيت الزيتون على كافة أنواع الدهون الأخرى نباتية أو حيوانية، لأنه لا يسبب أمراضاً للدورة الدموية أو الشرايين كغيره من الدهون، كما أنه ملطف للجلد إذ يجعله ناعماً مرناً، ولزيت الزيتون استعمالات أخرى كثيرة في الصناعة، إذ يحضر منه بعض الصناعات ويدخل في تركيب أفضل أنواع الصابون، وخير ما نختم الكلام عن أهمية الزيتون من ناحيته الغذائية والدوائية: أن الله سبحانه وهو العليم الخبير بما خلق يقسم به في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَعَظِيمِ مَنْفَعَتِهِ﴾ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③ ﴿ للتنويه بشأن الزيتون وبركته

أضف
لمعلوماتك

الدرس

١٧

الوحدة الثامنة

صفات المؤمنين

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١١)



جاءت هذه السورة بعد سورة الحج التي اختتمها الله تعالى بقوله: ﴿وَأَفْكُوا الْخَيْرَ لِمَا كُمْ تُفْعَلُونَ﴾ وكان ذلك مجملاً، فضله في فاتحة هذه السورة، فذكر خصال الخير التي من فعلها فقد أفلح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ۝١٠ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْآفْرَدُونَ ۝١١﴾

موضوع الآيات

صفات المؤمنين

تأمل في الآيات المتلوة واقترح موضوعاً مناسباً لها.



ماذا أريد أن أتعلم

الدرس

١٨

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (١-١١) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- ٤) أطبق صفات المؤمنين في نفسي.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.	اللغو
الإمام.	ملكتم أيمانكم
المجاوزون الحلال إلى الحرام.	العادون

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١﴾ قد فاز وظفر بكل خير من آمن بالله وبرسوله ﷺ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ﴿٢﴾ تَخَضَّعُوا فِي الصَّلَاةِ قُلُوبُهُمْ، وَتَسَكَّنُوا فِيهَا جَوَارِحَهُمْ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ تَارِكُونَ لِلْبَاطِلِ وَلِكُلِّ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكْزَةِ فَاعِلُونَ﴾ ﴿٤﴾ أَي يُطَهِّرُونَ نَفْسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَدَاءِ زَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا.

هذه الآيات تفيدنا:

الدرس

١٨

- أن أصحاب الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة هم المؤمنون، الذين اتصفوا بالصفات المذكورة.
- أن الخشوع في الصلاة وحضور القلب فيها، هو لب الصلاة والمقصود الأعظم منها.
- من صفات المؤمنين: الإعراض عن الباطل وعن كل ما خير فيه من الأقوال والأعمال، وقال عليه الصلاة والسلام: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»^(١)، ومن باب أولى الإعراض عن جميع المعاصي.
- أن من أهم صفات المؤمنين إيتاء الزكاة والتي هي الركن الثالث من أركان الإسلام.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ فلا يقتربون الفواحش ولا يكشفون عوراتهم.

﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ لا لوم عليهم ولا حرج في الاستمتاع

بهن؛ لأن الله تعالى أحلهن.

﴿ فَمَنْ أَتَىٰ ذُنُوبًا فَلْيُؤْتِكُهَا وَفَإِنَّهَا لَكُلِّهَا كَافِرَةٌ ﴾ فمن طلب التمتع بغير زوجته فهو من المجاوزين

الحلال إلى الحرام، وقد عرّض نفسه لعقاب الله وسخطه.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْثَلِهِمْ وَوَعْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ أي حافظون لكل ما أئتمنوا عليه، موفون بكل عهودهم.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ والذين هم يداومون على أداء صلاتهم في أوقاتها على هيئتها

المشروعة، الواردة عن النبي ﷺ.

﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ هؤلاء المؤمنون هم الوارثون الجنة.

﴿ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْفِرْدَوْسَ ﴾ الفردوس هو أعلى الجنة، ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ فلا ينقطع نعمهم ولا يزول.

والآيات تدل على ما يأتي:

- وجوب حفظ الفرج عن الزنا، والبعد عن كل ما يوقع فيه، من النظر الحرام، والاختلاط، والخلوة وغيرها.
- وجوب حفظ الأمانة ورعايتها.
- عظم أمر الصلاة، فمن حفظها بأدائها كما أمر الله في أوقاتها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.

إضاءة



سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:
(كان خلقه القرآن) ثم قرأت ﴿مَدَّافَلِحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
حتى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ وقالت: هكذا
كان النبي صلى الله عليه وسلم.^(١)

حلول
الـحلول اون لاين
hulul.online



في آيات كثيرة يؤكد الله عز وجل على أهمية الصلاة بالمحافظة عليها، استخراج
من آيات القرآن ما يدل على وجوب المحافظة على الصلاة.

٧٢ "وأن اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه
تحشرون"
٣٤ "والذين هم على صلاتهم يحافظون"

سورة الأنعام آية () .
سورة المعارج آية () .

آثار سلوكية

١) أحافظ على صفات المؤمنين حتى أكون منهم، فأفصح في الدنيا والآخرة.

٢) أخشع في صلاتي و أستحضر قلبي لأنال الأجر العظيم

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

تصديق ما جاء في كتاب الله عن قصص الأنبياء واتباع ما أمر به والابتعاد عن ما نهى عنه

خاشعون في صلاتهم عن اللغو معرضون ، للزكاة فاعلون ، ولفروجهم حافظون ، لأماناتهم وعهدهم راعون ، على صلواتهم يحافظون

جنة الفردوس

س١: عدد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات.

س٢: ما الجزء الذي اتصف بطيقات المؤمنين؟

س٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- الخسوع هو لب الصلاة.

ب- من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه.

س٤: استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

يَحَافِظُونَ ﴾ .

"الذين هم في صلاتهم خاشعون"

"والذين عن اللغو معرضون"

وجوب المحافظة على الصلوات وأدائها في وقتها

المحافظة على الصلاة سبب لدخول الجنة



- ١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ في مجلس يحدث القوم، إذ جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ في حديث، فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه، قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله، قال: إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة، قال: وكيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»^(١).
- ٢ - قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن أول ما تفتقدون من دينكم، الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة.^(٢)

حلولة
الجلول اون لاين
hulul.online

(١) أخرجه البخاري-حديث رقم (٥٩).

(٢) المعجم الكبير للطبراني(ج ٨/ ص ٣٠٠/ رقمه ٩٦٣٨) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٣٩).



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

الوحدة التاسعة

من آيات الله الكونية

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١٧) إلى الآية رقم (٢٢)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٧-٢٢) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج الدلائل على قدرة الله تعالى.
- (٤) أستشعر أثر التفكير في دلائل قدرة الله تعالى على الإيمان.

بعد أن ذكر الله تعالى صفات المؤمنين وما لهم من الجزاء، بين الدلائل على قدرته الموجبة للإيمان به وتوحيده؛ بدءاً من حياة الإنسان في أطوار وجوده ونموه، ثم فيما حوله من الآفاق.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاقِحٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّسُقْيِكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

موضوع الآيات

من آيات الله الكونية.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
إدام لهم يغمس فيه الخبز.	وصبغ
السفن.	الفلك

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ سبع سموات بعضها فوق بعض، ﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾ فلا نُغفلُ مخلوقًا، ولا ننسَاه.
- ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾ بقدر حاجة الخلائق، ﴿ فَأَشْرَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ جعلنا الأرض مستقرًا لهذا الماء، ﴿ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾ وإنا على ذهاب بالماء المستقر نقادرون.

ونستفيد من الآيتين:

- إثبات القدرة العظيمة لله بخلق السماوات السبع من دون عمد.
- أن الله تعالى مع علوه فوق سماواته قريب من خلقه، لا يغلظ عنهم ولا تخفى عليه خافية من عملهم.
- أجل النعم المادية على العباد، إنزال الماء من السماء فتحيا به كل الكائنات.
- تهديد الظالمين بمنع القطر من السماء، بسبب ظلمهم وتكذيبهم ومعاصيهم.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
 النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِخْ لَكَ جِسْمَكَ؟
 وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟»^(١)

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتَيْنِ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾
 فأنشأنا بهذا الماء لكم بساتين النخيل والأعناب، ﴿لَكُمْ
 فِيهَا فَوْكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ كثيرة الأنواع والأشكال، ﴿وَمِنْهَا
 تَأْكُلُونَ﴾.

الحلول اون لاين
 hülul.online

فكر

خص الله عز وجل النخيل والأعناب بالذكر لفضلهما ومنافعهما التي فاقت بها
 الأشجار، عدد ثلاث فوائد للنخلة:

١. التمر
٢. ظلها
٣. الاستفادة من الجريد

﴿ ٢٠ ﴾ **﴿ وَسَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾** وأنشأنا لكم بالماء شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل طور **﴿ سَيْنَاءَ ﴾**، **﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾** تنبت بثمر يعصر منه الزيت، فيُدَّهَنُ به **﴿ وَصَبِغٍ لِّلْأَكْلِينَ ﴾** ويكون إداما للأكلين.

ونستفيد من الآيتين:

- رحمة الله بعباده حيث أخرج لهم بالماء زروعا وأشجارا منها يتفكهون ويأكلون.
- فضل شجرة الزيتون على سائر الشجر حيث ينتفع بزيتها وثمرها.

﴿ ٢١ ﴾ **﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾** وإن لكم - أيها الناس - في الإبل والبقر والغنم لَعِبْرَةً تعتبرون بخلقها، **﴿ شَقِيحِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾** من اللبن، **﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ ﴾** كالصوف والجلود، ونحوهما، **﴿ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾**، **﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾** وتُحْمَلُونَ على الإبل والسفن في البر والبحر. ﴿ ٢٢ ﴾

وتفيدنا الآيتان:

- التفكير في خَلْقِ بهيمة الأنعام، يزيد في الإيمان ويورث تعظيم الخالق.
- فوائد بهيمة الأنعام كثيرة لا تحصر.
- السفن من أكثر المركوبات نفعاً للناس في البحر، حيث تحملهم في أسفارهم وتنقل بضائعهم مهما بلغت.



آثار سلوكية

- (١) أعرف عظمة الخالق حينما أتفكر في مخلوقاته.
- (٢) أشكر الله على نعمه؛ فبالشكر تدوم النعم.



١) أكمل ما يأتي:

عمد ممددة

أ- من عظمة الله تعالى أن أوجد السماوات السبع بلا

تعظيم الخالق

ب- التفكير في خلق بهيمة الأنعام يورث ..

الإيمان

..... ويزيد

٢) عَلَام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ﴾؟

٣) عدد منفعتين لكل من:

أ- بهيمة الأنعام.

ب- شجرة الزيتون.

٤) استنبط من الآيات ما يدل على قدرة الله تعالى.

٥) اقترح ثلاث ممارسات للحفاظ على الماء.

٢- نزول الماء

٣- أ- الركوب عليها وحمل البضائع

٣- ب- زيتها وثمرها

٤- خلق السموات والأرض - إنزال الماء من السماء

٥- استخدام معدات تحافظ على المياه وتقليل استخدام المياه والتحقق من تسربات المياه

الوحدة العاشرة

من صفات المؤمنين

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

تفسير سورة المؤمنون من الآية
رقم (٥١) إلى الآية رقم (٦١)



ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (٥١-٦١) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- ٤) أربط بين صفات المؤمنين الواردة في هذه الآيات والواردة في الآيات (١-١١) من السورة نفسها.
- ٥) أطبق صفات المؤمنين في نفسي.

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، **﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾**، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر، وهو يخاف الله عز وجل؟ قال: «لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق، وهو يخاف الله عز وجل».^(١)

قال تعالى: **﴿يَأْتِيَا الرُّسُلَ كُلًّا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٥١﴾** وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ٥٢ فَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ٥٣ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرِيهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤ ائْتَسَّبُونَ ٥٥ أَنَّمَا يُنذِرُكُمْ بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ٥٥ سَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ٥٦ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ٥٧ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبَائِبِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ٥٨ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ٥٩ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ٦٠ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ٦١﴾

موضوع الآيات

صفات أخرى للمؤمنين

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
دينكم.	أمتكم
شيعاً وأحزاباً.	زبراً
ضاللتهم وجهلهم.	غمرتهم

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُلَ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ كلوا من طيب الرزق الحلال، واعملوا الأعمال الصالحة، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا يخفى علي شيء من أعمالكم. والخطاب في الآية عام للرسل عليهم السلام وأتباعهم.

﴿وَلَئِنْ هَدَيْتُمْ أُمَّتَكُمْ لَأُمَّةً وَاحِدَةً﴾ وإن دينكم يا معشر الأنبياء دين واحد وهو الإسلام، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ بامتثال أوامري واجتناب زواجري.

ونستفيد من الآيتين:

- أكل الحلال عون على العمل الصالح، وعاقبة الحرام وخيمة، ومنها رد الدعاء.
- دين الأنبياء واعتقادهم واحد لا يختلف، وإنما تختلف شرائعهم.



٥٣

﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ فتفرَّق الأتباع في الدِّين

إلى أحزاب وشيع، جعلوا دينهم أديانًا بعدما أمروا بالاجتماع، ﴿ كُلُّ

حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ كل حزب معجب برأيه زاعم أنه على الحق

وغيره على الباطل.

٥٤

﴿ فَذَرَّهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ فاتركهم أيها الرسول في ضلالتهم

وجهلهم بالحق إلى أن ينزل العذاب بهم.

٥٥

﴿ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِن مَّالٍ مَّوْتِنٍ ﴾ أيظن هؤلاء

الكفار أن ما نمدُّهم به من أموال وأولاد في الدنيا هو خير معجل لهم

يستحقونه بل هو فتنة لهم واستدراج.

٥٦

﴿ سَارِعٌ هُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ تعجل لهم الخير فتنة لهم

واستدراجًا، ﴿ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ ولكنهم لا يُحِسُّون بذلك.

إضاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ:
 «أيها الناس، إن الله طيب، لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله
 أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا
 الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴾ المؤمنون: ١٥ وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ البقرة: (١٧٢)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى
 السماء: يا رب يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام،
 وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فإني يستجاب لذلك؟^(١)

الحلول
 الحلول اون لاين
 hülul.online

ومن فوائد الآيتين:

- التحذير من التفرق في الدِّين.
- ينزل الله العذاب بغتة على الجاحدين للحق المخالفين للرسول، جزاء لهم على سوء صنيعهم.
- أعظم الفتن فتنة الاستدراج، وهي أن يصدق الله على العبد النعم وهو مقيم على المعاصي، ثم يأخذه بغتة.

٥٧

﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ وَجِلُونَ مِمَّا خُوفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

٥٨

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ أَي يَصْدُقُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَيَعْمَلُونَ بِهَا .

٥٩

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ أَي يَخْلَصُونَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَلَا يَشْرِكُونَ بِهِ غَيْرَهُ .

٦٠

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، وَقُلُوبُهُمْ

خَائِضَةٌ أَلَّا تَقْبَلَ أَعْمَالُهُمْ، وَأَلَّا تَنْجِيَهُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِ لِلْحِسَابِ .

٦١

﴿ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ وَأُولَئِكَ الْمَجْتَهِدُونَ فِي الطَّاعَةِ، دَأْبُهُمُ الْمَسَارَعَةُ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،

﴿ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ وَهُمْ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَابِقُونَ .

ومما نأخذه من الآيات:

- الخوف من الله والإشفاق من عذابه، من أجل أوصاف المتقين، وأعظم ما يعين على المسارعة في الخيرات.
- كل عمل يعمله المؤمن، ينبغي أن يضرب بخوفه أن يرد عليه عمله، وأن لا يقبل منه.
- المسارعة في الخيرات طريقة الصالحين من عباد الله.

فكر

قرأت في أول السورة صفات المؤمنين، وهنا صفات أخرى لهم، ومجموع الصفات في السورة؟

١٠ صفات ١٢ صفة ١٥ صفة

آثار سلوكية

- (١) أكل الطيبات، وأبتعد عن المحرمات والشبهات، حتى أرضي الله ويستجاب دعائي.
 (٢) أمتثل صفات المؤمنين في نفسي.

الخشية ، المسارعة في الخيرات والسبق إليها ، عدم الإشراف بآيات الله ،
 الاجتهاد في أعمال الخير مع خوف القلب ألا تتقبل

س١: عدد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات.

س٢: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- أكل الحلال عون على العمل الصالح.

ب- دين الأنبياء ﷺ واحد.

ج- استدراج العصاة بالنعيم.

س٣: ما معنى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءًا تَرًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ ؟

" كلوا من الطيبات وأعملوا
 صالحاً "

التقويم

" وإن هذه أمتكم أمة
 واحدة "

يجتهدون في عمل الصالحات مع خوفهم ألا تقبل
 أعمالهم يوم الحساب

" أحيسون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم
 في الخيرات بل لا يشعرون "

الوحدة الحادية عشرة

حال الكافر

في موقف يوم القيامة

الحلول اون لاين
hulul.online





تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (٩٩) إلى الآية رقم (١٠١)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (٩٩ - ١١٨) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أبين أحوال الكافر في (الموت، النفخ في الصور، دخول النار).
- ٤) أستنتج الأدلة على تفريط الكافر كما يعرضها الله تعالى عليهم وهم في النار.
- ٥) أستشعر أهمية الاستعداد لهذه المواقف الثلاثة.

يخبر الله تعالى عن حال من حضره الموت من الكفار والمفترطين العُصاة، أنه يندم في تلك الحال إذا رأى مآله، وشاهد قبح أعماله، فيطلب الرجعة إلى الدنيا، لا للتمتع بلذاتها واقتطاف شهواته، وإنما ليعمل الصالحات.

قال تعالى: ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ

أَرْجِعُونِ ۗ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا

كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا

بِإِسْنَاءِ آلِهِمْ هُنَالِكَ هِيَ الْحَالَةُ لِأَنَّهَا
hulul.online

موضوع الآيات

حال العصاة عند الموت، وفي البرزخ.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
حاجز دون الرجعة.	برزخ
قرن ينضخ فيه المَلَك.	الصور

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من غير المؤمنين أو المضطربين في أمره تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أُعدَّ له من العذاب قال: رب ردوني إلى الدنيا.

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ لعلني أستدرك ما ضيقت من الإيمان والطاعة. ﴿ كَلَّا ﴾ ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يمهل. ﴿ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ فإنما هي كلمة هو قائلها قولاً لا ينفعه، وهو فيه غير صادق، فلو رد إلى الدنيا لعاد إلى ما نهي عنه، ﴿ وَمَنْ وَّرَاهُمْ بَرَزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ وسيبقى المتوفون في الحاجز والبرزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ فإذا كان يوم القيامة، ونفخ المَلَكُ المكلّف في «القرن»، وبُعثَ الناس من قبورهم.

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ فلا تفاخر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ولا يسأل أحد أحداً.



- المَلَكُ المُؤَكَّلُ بالنفخ في الصور؟

جبريل ميكائيل إسرافيل

والآيات تغيدنا ما يأتي:

- أن ندم الكافر عند معاينة الموت لا ينفعه ولا يغني عنه شيئاً.
- بيان حال الكفار عند الاحتضار لثلاث نقع فيما وقعوا فيه، ولنستعد لساعة الموت بالإيمان الصادق والعمل الصالح.
- يتمنى الكافر الرجوع إلى الدنيا بعد رؤية العذاب ليصلح العمل ولورث لِعَادِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ.
- الحياة البرزخية هي التي تكون في القبر، وهي أول منازل الآخرة، وهي التي تسبق البعث والنشور وفيها يعرف العبد مصيره ومآله.
- ينفخ المَلَكُ في الصور - وهو قرنٌ عظيم - نفختين، الأولى: يصعق فيها الناس ثم يموتون، والأخرى: تكون للبعث والجزاء، ولا موت بعدها.
- تنقطع في الآخرة كل العَلائق والأنساب والأسباب، ولا يبقى إلا سبب الإيمان والعمل الصالح.



آثار سلوكية

١. أَسْتَعِدُّ لِسَاعَةِ الْمَوْتِ بِالْإِيمَانِ الصَّادِقِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات

لِزُومِ التَّقْوَى وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْوُصُولِ لِلْجَنَّةِ

لظنه إن رد إليها سيعمل أعمالاً صالحة
ليتجنب النار

س١: لماذا يتمنى الكافر الرجوع إلى الدنيا عند موته؟

حاجز دون رجعة

س٢: ما المراد بالبرزخ؟

س٣: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَنْسَاءُ لَوْ كُنُّوا﴾

س٤: استدل من الآيات على ما يأتي:

س٥: لورد الكافر إلى الدنيا لعاد إلى ما نهي عنه.

ب- ندم الكافر عند موته.

"كلا أنها كلمة هو قائلها"

لعلي أعمل صالحاً فيما تركت

- تتقطع الأسباب والأنساب يوم القيامة
- يوم الحساب لا يبقى للإنسان إلا العمل الصالح



تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١٠٢) إلى الآية رقم (١١١)

لما بين الله تعالى حال الكافر والفاجر عند موته، بين حاله أثناء دخوله النار، توبيخاً ولوماً لهم.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ قُلَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنزلُ عَلَيْكَ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندَنَا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَنْصِرُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرًا حَتَّى أَتَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١١﴾﴾

موضوع الآيات

جزاء من خفت موازينهم، وذكر أمانيتهم بعد دخول النار.

معناها	الكلمة
تحرق.	تلفح
عابسون قلصت شفاههم وبرزت أسنانهم.	كالحون
امكثوا أذلاء.	اخسأوا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ ١٠٢ ﴾ **فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴿﴾ فمن كثرت حسناته وثَقُلَتْ بها موازين أعماله عند الحساب، فأولئك هم الفائزون بالجنة.

﴿ ١٠٣ ﴾ **وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ** ﴿﴾ ومن قَلَّتْ حسناته في الميزان، ورجحت سيئاته، وأعظمها الشرك، فأولئك هم الذين خابوا وخسروا أنفسهم، في نار جهنم خالدون.

﴿ ١٠٤ ﴾ **تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ** ﴿﴾ تحرق النار وجوههم، ﴿ **وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ** ﴾ ﴿﴾ وهم فيها عابسون تَقَلَّصَتْ شفاههم، وبرزت أسنانهم.

والآيات تفيدنا ما يأتي:

- يُنصب للعباد يوم القيامة موازين توزن بها أعمالهم وصحائفهم، فمن ثقلت موازينه نجا، ومن خفت موازينه خسر وهلك.
- يُهان أهل النار في جهنم حتى يصيب لهيبها وجوههم فتتقلص شفاههم، وتبرز أسنانهم في منظر قبيح.

﴿ أَلَمْ تَكُنْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُنَادِي عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ ^{١٠٥} يقال لهم: ألم تكن آيات القرآن تتلى عليكم في

الدنيا، فكنتم بها تكذبون؟

﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ ^{١٠٦} لما بلغتهم رسلهم وأنذرتهم قالوا يوم

القيامة: ربنا غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا وكنا في فعلنا ضالين عن الهدى.

﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ ^{١٠٧} نستحق العقوبة.

﴿ قَالَ أَحْسِرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ^{١٠٨} قال الله عز وجل لهم: امكثوا في النار أذلاء ولا تخاطبوني. فانقطع

عند ذلك دعاؤهم ورجاؤهم.

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ^{١٠٩} إنه كان

فريق من عبادي وهم المؤمنون - يدعون: ربنا آمنا فاستر ذنوبنا، وارحمنا، وأنت خير الراحمين.

﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرًا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي ﴾ ^{١١٠} فاشتغلتم بالاستهزاء بهم حتى نسيتم ذكر الله، فبقيتم على

تكذيبكم، ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ ^{١١١} وقد كنتم تضحكون منهم سخرية واستهزاء.

﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ^{١١١} إني جزيت هذا الفريق من عبادي المؤمنين

الفوز بالجنة؛ بسبب صبرهم على الأذى وطاعة الله.

الحلول أون لاين

hulul.online

إضاءة



هل تريد أن يتقل ميزانك يوم القيامة؟ اعمل بهذا الحديث: عن أبي

الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ شَيْءٍ يُوَضِّعُ فِي

الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حَسَنِ الْخَلْقِ، وَإِنْ صَاحِبَ حُسْنِ الْخَلْقِ لِيُبَلِّغُهُ بِهِ دَرَجَةً

صَاحِبِ الصُّومِ، وَالصَّلَاةِ. ^(١)

فكر

- من نواقض الإسلام الاستهزاء بالدين وأهله. استخرج من كتاب الله عز وجل

ما يدل على ذلك؟

٦٥، ٦٦ " ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض

ونلعب قل أبالله ورسوله كنتم تستهزئون لا

تعذبوا قد كفرتم بعد إيمانكم "

قال الله تعالى في سورة التوبة آية

ونستفيد من الآيات:

- يعتذر من في النار من عملهم السيئ، فلا يقبل عذرهم؛ لأنه في غير زمانه، وقد فات موعده.
- من أقبح أعمال الكفار التي يستحقون بها العذاب: التكذيب بالحق، والسخرية من أهل الإيمان.
- يجازى المؤمنون بالنعيم المقيم، لصبرهم على إيمانهم وطاعة ربهم، وعدم اكترائهم بمن يسخر منهم.
- دعاء الله وحده؛ من أفضل الأعمال وأجلها.

آثار سلوكية

(١) أتدبر أسباب دخول النار، وأحذر منها.

(٢) أكثر الدعاء بأن يغفر الله لي ويرحمي.

غلبت عليهم شهواتهم وملذات الدنيا يرد عليهم أن
امكثوا في النار أذلاء

س١: بماذا يعتذر العاصي عن عمله السيئ الذي أدخله النار؟

تحرق جسده النار وهو عابس فيها

وبم رد عليه؟

س٢: بين حال من في النار أبدأ.

س٣: ما وجه دلالة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ على عدالة

الله عز وجل؟

س٤: ما أقبح أعمال الكفار التي يستحقون بها العذاب؟

س٥: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:



أ- فاز المؤمنون بالجنة بسبب صبرهم على إيمانهم.



ب- انقطع دعاء الكفار ورجاؤهم عندما أدخلوا النار.



ج- الدعاء من أجل الأعمال التي يحبها الله.

إن الحساب يكون بالميزان
فمن آمن وعمل خيراً فالجزاء
من جنس العمل

السخرية من المسلمين
والتكذيب بالحق

تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١١٢) إلى الآية رقم (١١٨)

وجه الله تعالى التوبيخ للكفار بأنهم سفهاء الأحلام، حيث اكتسبوا في هذه المدة اليسيرة ما أوصلهم إلى غضب الله وعقوبته، ولم يكتسبوا ما اكتسبه المؤمنون من الخير الذي أوصلهم إلى السعادة الدائمة ورضوان ربهم.

قال تعالى: ﴿ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعْرِضْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

موضوع الآيات

إقرار الكفار والفجار وهم في النار بتفريطهم في الدنيا.



معناها	الكلمة
الحُسَابُ الذين يعدون الأيام.	العَادِينَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ قَدْ كَمْ لَيْسْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ يُسأل الأشقياء في النار: كم بقيتم في الدنيا من السنين؟

وكم ضيَعتم فيها من طاعة الله؟

﴿ قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴾ قالوا لهول الموقف وشدة العذاب: بقينا فيها يوماً أو

بعض يوم، فاسأل الحُسَابُ الذين يعدون الشهور والأيام.

﴿ قَدْ لَئِنْ لَيْسْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال لهم: ما لبثتم إلا وقتاً قليلاً لو صبرتم فيه على طاعة الله لفرتم

بالجنة، ﴿ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ لو كان عندكم علم بذلك؛ وذلك لأن مدة مكثهم في الدنيا قليلة جدا

بالنسبة إلى طول مدتهم خالدين في النار. قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل

أحدكم إصبه في اليم فيلنظر بماذا يرجع»^(١).

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ أفحسبتم- أيها الخلق- أنما خلقناكم

مُهملين، لا أمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب، وأنكم إلينا لا ترجعون في الآخرة للحساب والجزاء؟



- خلقنا الله تعالى لمهمة عظيمة فما هي؟ وما الدليل؟

خلقنا الله..... والدليل قوله تعالى في سورة الذاريات آية ().

للعبادة

٥٦ " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "

١١٦

﴿ تَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ فتعالى الله الملك المتصرف في كل شيء، الذي هو حق، ووعدته حق، ووعيدته حق، وكل شيء منه حق، وتقدس عن أن يخلق شيئاً عبثاً أو سفهاً، لا إله غيره ربُّ العرشِ الكريم، الذي هو أعظم المخلوقات.

ونستفيد من الآيات:

- يُسأل الكفار في النار عن مدة لبثهم في الدنيا، لتبكيتهم على التفریط في الدنيا مع قصر مدتها.
- الله تعالى منزّه عن العبث في خلقه وأمره.
- العرش هو أعظم المخلوقات وأرفعها وهو سقف الجنة.

١١٧

﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ ومن يعبد مع الله الواحد إلهاً آخر، لا حجة له على استحقاقه للعبادة، ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ فإنما جزاؤه على عمله السيئ عند ربه في الآخرة. ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ إنه لا فلاح ولا نجاة للكافرين يوم القيامة.

١١٨

﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ وقل أيها النبي: ربّ تجاوز عن الذنوب وارحم؛ وأنت خير من رحم ذا ذنب، فقبل توبته ولم يعاقبه على ذنبه.

وتبين الأيتان:

- من دعا غير الله فهو مشرك.
- الشرك بالله أعظم الذنوب وصاحبه لا يفض الله له يوم القيامة، إذا لم يتب منه في الدنيا قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
- سورة النساء آية (٤٨)، وقال: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ ﴾ سورة المائدة آية (٧٢).
- الآلهة التي يعبدها المشركون غير محصورة، بل تختلف باختلاف الناس والزمان والمكان، وليست مقصورة على الأصنام.
- أهمية استغفار العبد وطلب الرحمة من الله.
- ينبغي تقديم الدعاء بالمغفرة على الرحمة لأن الرحمة لا تستحق إلا بعد المغفرة.

إضاءة

قد كان النبي ﷺ استجابة لأمر الله يكثر الاستغفار في يومه وليلته وفي مجالسه، قال ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»^(١).



آثار سلوكية

- ١) خُلِقْتُ لأعبد الله وحده لا شريك له، فلا أعبد أحداً غير الله.
- ٢) أستثمر أوقاتي في طاعة الله، وفيما يقربني من الله.

لتبكيتهم على التفريط في الدنيا قصر مدتها

س١: لماذا يسأل الله تعالى الكفار عن مدة لبثهم في الدنيا؟

س٢: تأمل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ واستخرج فائدة.

س٣: من المراد بالعالمين؟ الحساب للذين يعدون الأيام والشهور

س٤: علل:

أ- تقديم المغفرة على الرحمة في الدعاء.

ب- خص الله تعالى العرش بقوله: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾

لأن العرش هو أعظم المخلوقات وهو سقف الجنة

لأن الرحمة لا تستحق إلا بعد المغفرة

سعة رحمة الله سبحانه وتعالى، قال النبي ﷺ: «إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فيها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعا وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة»^(١).



أضف

لمعلوماتك



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الثانية عشرة

التعريف بسورة النور

حلول

الحلول أون لاين
hulul.online



التعريف بسورة النور

أولاً: سبب التسمية:

سميت سورة النور بذلك لما فيها من ذكر نور الله تعالى، وارتباط ذلك النور بتلك التشريعات التي يحصل بالعمل بها نور للعاملين في حياتهم ويوم القيامة.

ثانياً: زمن نزول السورة:

سورة النور نزلت في المدينة، وهذا واضح جداً من موضوعاتها وقضاياها وأسباب النزول الواردة فيها. هي السورة الرابعة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها ٦٤ آية.

ورد ذكر نور الله تعالى في هذه السورة في الآية:

h ü l l e . (٤٠ ، ٣٥ ، ٣٠) .

إضاءة

عُنيت سورة النور، ببيان ما يحفظ المجتمع المسلم من الانحلال الخُلقي، وما يناسب ذلك من الآداب، التي تكفل للمسلمين حياة الطهر والعفاف، وتحمي أعراضهم وأسرارهم وعوراتهم من الانكشاف.



ماذا أريد أن أتعلم

الدرس

٢٤

أريد أن:

- ١) أتعرف على سبب تسمية السورة، وزمن نزولها.
- ٢) أستنتج أهم موضوعات السورة.
- ٣) أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

ثالثاً: موضوعات السورة:

من أبرز موضوعات السورة:

- (١) حادثة الإفك وما فيها من الدروس والعبر.
- (٢) آداب الاستئذان.
- (٣) الأمر بغض البصر وحفظ الفرج.
- (٤) حجاب المرأة، ومحارمها الذين يحل لهم رؤيتها.
- (٥) الحث على تزويج العازبين، والأمر بالاستعفاف لمن لا يقدر على الزواج.
- (٦) وجوب التحاكم إلى الشرع والتحذير من مخالفة الرسول ﷺ.

آثار سلوكية

(١) أتدبر آيات الله، وأمتثل أوامرهما، وأنتهي عن زواجها.

(٢) أعش، بتلاوة القرآن عش السعداء.

آداب الاستئذان – الأمر بغض البصر وحفظ الفرج وبيان حد الزنا وحد القذف وصفة اللعان بين الزوجين

لما فيها من ذكر نور الله

تعالى

س١: ما سبب تسمية السورة بسورة النورة

س٢: عدد ثلاثة موضوعات بيّنتها السورة.

س٣: أكمل العبارات الآتية:

أ..... حيث سورة النور ببيان ما يحفظ المجتمع المسلم من:

حادثة الإفك

ب - من أبرز القصص التي وردت في هذه السورة:

ج - من الآداب التي بيّنتها هذه السورة لحماية الأعراض والعورات من
الانكشاف آداب

الاستئذان

الانحلال الأخلاقي



مناسبة هذه السورة لسورة المؤمنون: هي أنه لما قال تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ حَقِيقُونَ﴾ المؤمنون: ٥ ثم قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون: ٧ استدعى الكلام بيان حكم العادين في ذلك، ولم يبينه في سورة المؤمنون فأوضحه في سورة النور فقال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ - الآية، ثم أتبع ذلك بحكم اللعان والقذف، وناسب مع ذلك الإخبار بقصة الإفك تحذيراً للمؤمنين من زلل الألسنة رجماً بالغيب: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وأتبع ذلك بوعيد محبي شيوع الفاحشة في المؤمنين بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَىٰ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلِينَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ النور: ٢٣ الآيات، ثم بالتحذير من دخول البيوت إلا بعد الاستئذان المشروع، ثم بالأمر بغض الأبصار للرجال والنساء، ونهي النساء عن إبداء الزينة إلا لمن سمى الله سبحانه في الآية، وتكررت هذه المقاصد في هذه السورة إلى ذكر حكم العورات الثلاث، ودخول بيوت الأقارب وذوي الأرحام، فمن التزم هذه التشريعات لم يكن من العادين.

الجمهورية التونسية
hulul.online

الوحدة الثالثة عشرة

حفظ العرض

حلولة
الجلول اون لاين
hulul.online

تفسير سورة النور

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)



ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (١-٥) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣) أبين ما في الآيات من أسباب النزول.
- ٤) أبين الأحكام المترتبة على جريمة الزنا.
- ٥) أبين الأحكام المترتبة على قذف أعراض المؤمنين والمؤمنات.
- ٦) أحذر من أسباب الوقوع في الزنا.
- ٧) أحذر من الوقوع في أعراض المؤمنين والمؤمنات.

افتتحت هذه السورة بما يدل على عظيم منزلتها، وفخامة أمرها، حيث بين أن الله تعالى هو الذي أنزلها وفرض ما فيها، وبين آياتها غاية البيان، لعل العباد يتذكرون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدَ عِنْدَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥)

موضوع الآيات

بيان من اعتدى على أعراض الناس، وما مصيره في الدنيا والآخرة.

معناها	الكلمة
أوجبنا العمل بأحكامها.	فرضناها
يقذفون بالزنى.	يرمون
العضيفات ومثلهن العفيفون.	المحصنات

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

الآية ١

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ هذه سورة عظيمة من القرآن أنزلناها، ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ وأوجبنا العمل بأحكامها، ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وأنزلنا فيها دلالات واضحات؛ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ لتتذكروا -أيها المؤمنون- بهذه الآيات البينات، وتعملوا بها.

الآية ٢

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ الزانية والزاني اللذان لم يسبق لهما الزواج، عقوبة كل منهما مائة جلدة بالسوط، وثبت في السنة مع هذا الجلد التغريب لمدة عام. ^(١) ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ولا تحملكم الرأفة بهما على ترك العقوبة أو تخفيفها، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إن كنتم مصدقين بالله واليوم الآخر عاملين بأحكام الإسلام، ﴿وَلَيْسَ هَدَىٰ عَذَابُهُمَا طَافَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وليحضر العقوبة عدد من المؤمنين؛ تشنيعاً وزجراً وعظة واعتباراً.

الآية ٣

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ أي لا يطاوعه على مراده من الزنا إلا زانية عاصية أو مشركة لا تُقرُّ بحرمة الزنا، ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ أي عاص بزنا أو مشرك لا يُقرُّ بحرمة الزنا، أما العفيفون والعضيفات فإنهم لا يرضون بذلك، ﴿وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ وحُرْم ذلك النكاح على المؤمنين.

وتفيد الآيات فوائد منها:

الدرس

٢٥

- حد الزاني إذا كان بكراً جلد مائة وتغريب عام، ودلت السنة أن حد المحصن الرجم بالحجارة حتى الموت.
- لا يجوز للمؤمنين تعطيل إقامة حدود الله بحجة الرفق والرحمة.
- يجب أن يشهد إقامة الحد جماعة من المؤمنين، ليحصل الارتداع للناس.
- يحرم نكاح الزانية حتى تتوب، وتعلم توبتها، وكذلك يحرم إنكاح الزاني حتى يتوب، وتعلم توبته.



- حرم الله تعالى الزنا على المؤمنين، وأهل لهم؟

- ١- الزواج
- ٢- ملك اليمين

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ﴾ والذين يتهمون بالفاحشة أنفساً عفيفة من النساء والرجال من دون أن يشهد معهم أربعة شهود عدول، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ فاجلدوهم بالسوط ثمانين جلدة، ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ وترد شهادتهم إذا شهدوا على أي أمر ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لكن من تاب وندم ورجع عن اتهامه وأصلح عمله، فإنه تقبل شهادته ويرتفع عنه الحكم بالفسق وهذا من غفران الله ورحمته بعباده.

وتفيدنا الآيات ما يأتي:

- من رمى عفيفاً أو عفيفة بالزنا، فإما أن يأتي بأربعة يشهدون صراحة على صحة ما قال، أو يحد حد القذف.
- حد القذف جلد القاذف ثمانين جلدة، وترد شهادته، ويحكم بفسقه.
- إذا تاب القاذف بعد إقامة الحد عليه قبلت شهادته، ورفع عنه حكم الفسق.
- لا تنال رحمة الله تعالى إلا بعد مغفرته وعفوه، وهذا سر تقديم المغفرة على الرحمة في جميع المواضع في القرآن.

إضاءة



عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه، فقال ﷺ: «أذنه، هدنى منه قريباً، قال: فجلس، قال: أتجبه لأمك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أتجبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أتجبه لأختك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أتجبه لعمتك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أتجبه لخالتك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء» ^(١).

آثار سلوكية

- (١) أَحْذَرُ مِنْ كُلِّ مَا يَدْعُو إِلَى الزَّانَا، كَالنَّظَرِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ، أَوْ سَمَاعِ الْغَنَاءِ، أَوْ الْكَلَامِ الْفَاحِشِ.
- (٢) أَحْفَظْ لِسَانِي مِنَ الْكَلَامِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، حَتَّى لَا أَكُونَ مِنَ الْفَاسِقِينَ.

١- إذا كان بكرًا جُلِدَ مائة جلدة
وإذا كان محصنًا فالرجم
حد القذف : جلد ثمانين جلدة
وترد شهادتهم ويحكم بفسقه

٢- البعد عن الله وضعف الوازع
الديني والنظر إلى ما حرم الله

٣- بعد التوبة

٤- أ-لما فيها من أحكام شرعية

٤-ب-لأنه في حق المرأة أشنع
وتبعاته بها ألصق

٤-ج- لأخذ العظة والعبرة

٥- غفران الله عن تاب وندم
ومن تاب وأصلح تقبل شهادته
ويرتفع عنه الحكم بالفسق

- س١: بين حد كل من: الزنا، القذف.
س٢: ما أسباب الوقوع في الزنا؟
س٣: متى تقبل شهادة القاذف بعد إقامة الحد عليه؟
س٤: علل:

أ - عظم منزلة سورة النور.

ب- تقديم الزانية على الزاني في الآية.

ج - شهود جماعة من المؤمنين لإقامة الحد.

س٥: استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾.



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الرابعة عشرة

من آداب الاستئذان

الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online

ذكر المفسرون رحمهم الله تعالى أن امرأة من الأنصار رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل علي، وانه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا﴾ الآية.

قال المفسرون رحمهم الله تعالى: فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله أفرايت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ الآية^(١).

موضوع الآيات

آداب الاستئذان

تأمل في الآيات المتلوة، واقترح موضوعاً مناسباً لها.

hulul.online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تستأنسوا	تستأذنون أهل البيت.
أزكى	أطهر.
فيها متاع لكم	فيها منفعة ومصالحة لكم.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾
 أي لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول، وتسلموا عليهم ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ذلكم الاستئذان خير لكم: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ بفعلكم لأوامر الله، فتطيعوه.

وتفيدنا الآية ما يأتي:

- الاستئذان أدب عظيم من آداب أهل الإيمان، وقُدِّم على السلام لأنه المقصود الأعظم.
- المراد بالبيوت التي يجب الاستئذان عند دخولها: كل مكان مخصص لسكنى أحد من الناس، سواء كان غرفة، أو شقة، أو قصراً، أو غير ذلك.
- لا يجوز للمسلم أن يدخل بيت أحد، حتى يسلم ويستأذن، فيقول كما ثبت في السنة: السلام عليكم، أدخل؟^(١)
- عبر عن الاستئذان بالاستئناس؛ لأنه يقع الأُنس به، وتزول الوحشة والخوف من المستأذن عليه.

إضاءة



استأذن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه ثلاثاً، فلم يؤذن له، فانصرف. ثم قال عمر رضي الله عنه: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن؟ ائذنوا له. فطلبوه فوجدوه قد ذهب، فلما جاء بعد ذلك قال: ما رجعتك؟ قال: إني استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له، فليصرف. فقال: لتأتين على هذا بيينة وإلا أوجعتك ضرباً. فذهب إلى ملا من الأنصار، فذكر لهم ما قال عمر رضي الله عنه، فقالوا: لا يشهد لك إلا أصغرنا. فقام معه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فأخبر عمر رضي الله عنه بذلك، فقال: ألهانني عنه الصَّفْقُ بالأسواق. ^(٢)

﴿فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ أي فإن لم تجدوا في بيوت الآخرين أحدًا فلا تدخلوها حتى يوجد من يأذن لكم، لأن في البيوت من العورات والأسرار ما لا يحب أهلها الاطلاع عليها في كل حال ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرِجِعُوا فَآرِجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ أي فإن لم يأذن صاحب البيت، بل قال لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تَلْحُوا، فللإنسان في بيته أمور يكره اطلاع أحد عليها، والرجوع عندئذ أظهر لكم. ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فيجازي كل عامل بعمله.



- عدد فائدتين تجنيها من الاستئذان .

١- حفظ الأعراس ٢- غض البصر

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ أي لاجرح عليكم أن تدخلوا بغير استئذان، بيوتًا ليست مخصصة لسكنى أناس بذاتهم، بل ليتمتع بها من يحتاج إليها، كاليوت المعدة صدقة لابن السبيل في طرق المسافرين، والمساجد، والمكتبات، والمدارس وغيرها من المرافق، ففيها منافع وحاجة لمن يدخلها، وفي الاستئذان مشقة. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ أي يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية على حد سواء، لا فرق في علمه بين ما تجهرون به وما تخفونه.

وتفيد الآياتان ما يأتي:

- لا يجوز للمسلم دخول بيوت الآخرين بحجة أنها خالية من أهلها، بل لا بد من استئذانهم في دخولها.
- إذا قيل للمستأذن: ارجع، فعليه أن يرجع بطيب نفس، ويُعذر من رده، ويعلم أن ذلك أظهر لقلبه.
- البيوت التي ليست خاصة بأحد، ولنا في دخولها منفعة؛ كالمرافق العامة، يجوز لنا أن ندخلها بلا استئذان، دفعًا للمشقة، ولكونها غير مخصصة بأحد.
- عظمة الإسلام حيث جاء بتشريعات عالية، وآداب سامية، تنظم حياة الناس، وتحفظ حقوقهم.

عن عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا احب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد فيأتي الأب فيدخل علي وأنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على ذلك الحال فكيف أصنع فنزلت هذه الآية " ولا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ٣ حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها "

س١: ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ

بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ؟

يجب الاستئذان

س٢: بين حكم الاستئذان فيما يأتي:

يجب الاستئذان

أ- الدخول إلى بيت جارك المسافر.

ب- الدخول على غرفة والدك.

ج- الدخول إلى الحدائق العامة.

لا يجب الاستئذان

س٣: علل:

أ- التعبير عن الاستئذان بالاستئناس.

ب- تقديم الاستئذان في الآية على السلام.

س٤: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:

أ- شرع الاستئذان حماية للأبصار وحفظاً للأعراض. (●)

ب- يجوز الدخول في البيت الخالي من أهله. (✗)

ج- من آداب الاستئذان الوقوف أمام الباب. (✗)

لأنه يقع الأئس به وتزول
الوحشة والخوف من
المستأذن

لأنه المقصود الأعظم

hü.lul.online

من آداب الاستئذات:

١. أن لا يقف تجاه الباب، بل عن يمينه أو شماله، لئلا تقع عينه على عورة أخيه المسلم.
٢. يستأذن المسلم على أخيه ثلاث مرات لا يزيد عليها؛ إلا إذا تيقن أن أهل البيت لم يسمعه^(١).
٣. إذا قيل له: مَنْ بالباب؟ فيشعر أن يذكر اسمه صراحة ولا يقول: أنا.



الوحدة الخامسة عشرة

حفظ البصر والفرج

الحلول
hulul.online

موضوع الآيات

- ١- الأمر بغض البصر وحفظ الفرج عن الحرام.
- ٢- نهى المرأة عن التبرج، والسفور وإبداء زينتها للأجانب.
- ٣- كل ما سبق.

حفظ الأعراض

- أختار موضوعاً مناسباً للآيات.



صل الكلمات بالمعنى المناسب

معناها

الكلمة

غض البصر هو إطباق الجفن على العين بحيث تمنع الرؤية، والمعنى
صرف البصر عما حرم الله إما بإطباق الجفن أو الانصراف بالبصر
يمنة أو يسرة أو غير ذلك.

يفضوا

وليضربن

لا علم لهم بأهوار العورات وليس فيهم شهوة.

بخمرهن

الرجال الذين لا غرض لهم في النساء كالمعتوهين.

على جيوبهن

وليلقين.

غير أولي الإربة

بأغطية رؤوسهن.

لم يظهروا

على فتحات صدورهن.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾ عمَّا لا يحلُّ لهم من النساء والعورات، ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ عمَّا حَرَّمَ اللهُ من الزنا واللواط، وكشف العورات، ونحو ذلك، ﴿ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ ذلك أظهر لهم. ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ فيما يأمرهم به وينهاهم عنه.

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ عمَّا لا يحلُّ لهن من العورات، ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ عمَّا حَرَّمَ اللهُ.

ونستفيد مما سبق أن:

- وجوب غض البصر عن النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبية.
- وجوب حفظ الفرج عما حرم الله من الزنا واللواط، وحفظ العورة كي لا تنكشف.
- غض البصر وحفظ الفرج، سبب لطهارة قلب المؤمن ونقاؤه من الخطايا.
- قدم الله تعالى الأمر بغض البصر لأنه وسيلة لحفظ الفرج، فمن لم يغيض بصره فإنه يخشى عليه أن يقع في الحرام.

إضاءة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا نبد، نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.»^(١)

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ ولا يُظهرن زينتهن للرجال، بل يجتهدن في إخفائها إلا الثياب الظاهرة التي جرت عادة النساء بلبسها ولم يكن فيها فتنة، أو ما بدا منها بسبب الحركة والريح ونحو ذلك ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ وليلقين بأغطية رؤوسهن على فتحات صدورهن.

وبهذا نعلم:

- أنه لا يجوز للمرأة أن تبدي من ثيابها وزينتها للرجال الأجنبي، إلا ما تستر به بدنها مما ليس فيه فتنة، أو ما ظهر منها بغير قصد، ولا يكون شفافاً يظهر ما تحته، ولا ضيقاً يبين حجم أعضائها.
- يجب على المرأة أن تستر جميع بدنها عن الرجال الأجنبي، وأهم شيء من زينتها رأسها ووجهها، فتغطي رأسها بخمارها، ثم تلقيه على وجهها وصدورها.

﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ ولا يُظهرن الزينة الخفية كالوجه، والعنق، واليدين، والساعدين إلا لأزواجهن ﴿ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ بُعُولَتُهُنَّ ﴾ وهؤلاء أقارب المرأة الذين هم محارمها. كما يباح رؤية هذه الزينة لآخرين وهم المذكورون في بقية الآية: ﴿ أَوْ إِسَائِيَهُنَّ ﴾ أو نسائهن المسلمات، ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ﴾ أو ما ملكن من الرقيق، ﴿ أَوْ التَّالِعِينَ ﴾ غير أولي الأريية من الرجال، أو التابعين من الرجال الذين لا غرض ولا حاجة لهم في النساء، ﴿ أَوْ الطِّفْلَ الَّذِي كَرِهَ يَضْرِبُهُنَّ عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ أو الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء، ولم توجد فيهم الشهوة بعد.

ونستفيد من هذا:

- أنه يجوز للمرأة أن تبدي زينتها الخفية كالرأس والوجه واليدين لهؤلاء المذكورين دون من سواهم.

الدرس

٢٧



- عدد المذكورين ممن يحل للمرأة أن تبدي لهم زينتها الخفية:

١٣

١٢

١١

﴿وَلَا يَصْرِيحْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ ولا يضرب النساء عند سيرهن بأرجلهن لئلا يسمع صوت ما خفي من زينتهن كالخلخال ونحوه، لكيلا يلتفت أنظار الرجال.

وهذا يفيد:

- نهى المرأة عن الضرب برجلها أثناء المشي عند الأجانب، لئلا يسمع صوت زينتها الخفية.

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

ومن هذا نعلم:

وجوب المبادرة بالتوبة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، لنظفر بالفوز في الدنيا والآخرة.



آثار سلوكية

١) أغض بصري عما حرم الله النظر إليه، أظهُرُ لقلبي، وأزكى لنفسي، وأحفظ لفرجي.

- اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

٢) أبادر بالتوبة إلى الله من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها

س١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أ - غَضُ البصر واجب على (الرجال فقط - النساء فقط - الرجال والنساء).
- ب - المراد بالخمار هو غطاء (الجسم - الرأس - الجسم والرأس).
- ج - يجوز للمرأة أن تبدي زينتها للرجل (الكبير - أخوزوجها - المعتوم).
- س٢: استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ - غَضُ البصر وحفظ الفرج سبب لتهارة القلب.
- ب - يجب على المرأة تغطية وجهها.
- ج - لا يجوز للمرأة أن تبدي شيئاً من زينتها للرجال الأجانب.
- س٣: علل:
- أ - تقديم الله تعالى الأمر بغض البصر على حفظ الفرج.
- ب - لا يجوز للمرأة أن تضرب برجلها أثناء مشيتها عند الرجال الأجانب.

٢-أ- " ذلك أزكى لهم "

٢-ب- " وليضرين بخمرهن "

٢-ج- " ولا يبدين زينتهن "

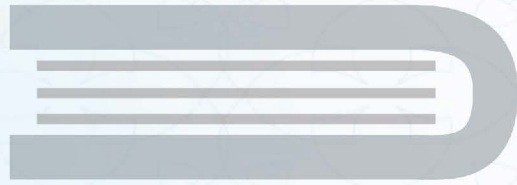
٣-أ- لأغض البصر وسيلة لحفظ الفرج

٣-ب- حتى لا يسمع صوت زينتها الخفيفة



إن من حفظ فرجه وبصره طهر من الخبث الذي يتدنس به أهل الفواحش، وزكت أعماله بسبب ترك المحرم الذي تطمع إليه النفس وتدعو إليه، فمن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ومن غض بصره عن المحرم أنار الله بصيرته، ولأن العبد إذا حفظ بصره وفرجه عن الحرام ومقدماته مع داعي الشهوة كان حفظه لغيره أبلغ ولهذا سماه الله حفظاً، فالشيء المحفوظ إن لم يجتهد حافظه في مراقبته وحفظه وعمل الأسباب الموجبة لحفظه لم ينحفظ، كذلك البصر والفرج إن لم يجتهد العبد في حفظهما أوقعا في بلايا ومحن. وتأمل كيف أمر بحفظ الفرج مطلقاً لأنه لا يباح في حالة من الأحوال، وأما البصر فقال ﴿يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ أتى بأداة من الدالة على التبعية؛ فإنه يجوز النظر في بعض الأحوال لحاجة، كنظر الشاهد والخاطب ونحو ذلك. ثم ذكرهم بعلمه بأعمالهم ليجتهدوا في حفظ أنفسهم من المحرمات. ^(١)

الحلول اون لاين
hulul.online



الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online



هذلول اون لاين
hulul.online

.....: الاسم
.....: المدرسة
.....: الصف